التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية لأطفال الرياض

م.د. منيرة محمد جواد الصميدعي
كلية التربية الأساسية /جامعة الكوفة

مقدمة:

دأبت المجتمعات البشرية منذ خلق الانسان على استعمال تقنيات تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لتربية أبنائها وتنشئتهم الاجتماعية بحيث يصبحون على وعي بمتغيرات الحياة التي تجعل الفرد فيها قادراً على تعلم القيم والنظام ونماذج سلوك البيئة الاجتماعية التي يكون عضواً فيها واكسابه الأدوار والاتجاهات المتوقعة من افراد المتجمع. ان موضوع التنشئة الاجتماعية الجوهري هو الانسان الذي يعيش في جماعة ويتفاعل مع مجتمعه ضمن اطار ثقافي يؤمن به ويتمسك بمحتواه من اجل المحافظة على تراثه المتراكم عبر الحقب التاريخية ومن هنا تأتي ضرورة ابراز دور التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في نمو قدرات الطفل ومن ثم التعرف على وسائل دعم التفكير التجديدي المبدع للتركيز عليها وكذلك مثبطاته لتجنبها لنساعد الطفل على السماح لعقله بإبداع الحلول الضرورية وليمتلك الشجاعة الذهنية والنفسية ويستفيد من تجاربه وملاحظاته السابقة وصولاً لتفادي تكرار الخطأ في العلاقة التكاملية بين التنشئة الاجتماعية وبين التنمية البشرية في الجوانب النفسية والعادات والسمات والأفكار والاتجاهات والقيم التي تسعى التنمية البشرية الى تقويم الممارسات الخاطئة فيها والتي تؤثر في سلوك الناشئ وتوافقه في المجتمع.

إنَّ التنمية البشرية هي تطوير القدرات البشرية بأمور يتمكن الانسان من خلالها سد حاجاته الاجتماعية والمعنوية اذ توسع قدرة الانسان على بلوغ أقصى ما يمكنه بلوغه وتعرف على انها عملية توسيع خيارات الناس في حياة خالية من العلل وان يكتسبوا المعرفة ويحصلوا على موارد لتحقيق

مستوى حياة كريمة ان العناية بالطفل وتربيته لم يعد اجتهاداً شخصياً من قبل الآباء والامهات او معلمات الرياض امام سبل المعرفة المتدفق التي يجتاح عالم الطفل. وهذا التدفق العلمي أوقع على عاتق معلمات رياض الأطفال عبئاً كبيراً في تطوير طرائقهن وأساليب تفكيرهن والتزود بلغة العصر بالخبرات والمعلومات والمعارف والمهارات التي تمكنهن من الوصول الى الطفل وتساعدهن على استعمال الاستراتيجيات التربوية بما يساعد أطفال ما قبل المدرسة على التعلم الجيد والتفكير السليم تحريك دوافعهم لحب الاستطلاع وتنمية طاقاتهم وقدراتهم العقلية ليتمكنوا من الالتحاق بركب التقدم وليواكبوا أطفال العالم لحظة بلحظة.

سيعمل هذا البحث على دراسة التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية لأطفال الرياض وتضمن البحث على ثلاث مباحث رئيسة، تناول المبحث الأول ثلاثة محاور، الأول عناصر البحث الاساسية والثاني أهم مفاهيم البحث ومصطلحاته والثالث الدراسات السابقة، أما المبحث الثاني فقد تضمن محورين، الأول التنشئة الاجتماعية وأهدافها وأساليبها والثاني التنمية البشرية وأهدافها وأساليبها، وتوزع المبحث الثالث في أربعة محاور، الأول لتحقيق التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية والثاني دور المعلمات المهني داخل الروضة والثالث تطوير وتحديث برامج أنشطة رياض الأطفال والرابع أهمية التنمية الشاملة لطفل الروضة، ثم المقترحات والتوصيات ثم قائمة المصادر.

المبحث الأول:

المحور الأول: الإطار العام للبحث:

أ- مشكلة البحث:-

لا شك ان متغيرات العصر قد طورت الاهداف التربوية ذات العلاقة بدور الحضانة ورياض الأطفال هذه المتغيرات قد فرضت أعباء جديدة على معلمة الروضة اذ عليها ان تكون متخصصة لهذا العمل مع الأطفال وذات قدرات خلاقة إذ اننا نواجه اليوم افتقاراً واضحاً لمواكبة وسائل التعليم الحديثة، وكذلك ضعف تحديث البرامج التربوية الخاصة بأطفال الرياض وعلى هذا الأساس نعتقد ان مشكلة دراستنا تتوقف على جانبين أساسيين الأول يتعلق بضعف قدرات معلمات رياض الأطفال والثاني يتعلق بالبرامج التربوية المناسبة لرياض الأطفال.

ب- أهمية البحث:-

تتجسد أهمية الدراسة هذه من خلال عدة نقاط أساسية يمكن عرضها على النحو الآتي:-

١- قلة الدراسات المتعمقة التي تبين التأثير

السلبي للتنشئة الاجتماعية.

٢- المساهمة في توسيع المعرفة حول أهمية العلاقة التفاعلية بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية، لأطفال الرياض.

٣- أهمية رياض الاطفال في تنمية شخصية الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية.

ج- اهداف الدراسة:-

١- محاولة السعي الى تحديث دور المعلمات المهني داخل الروضة.

٢- العمل على تطوير وتحديث برامج وانشطة رياض الأطفال.

٣- الاهتمام بالتنمية الشاملة لطفل الروضة.

٤- تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات.

المحور الثاني: المفاهيم والمصطلحات:

تعد مسألة تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية بدقة ووضوح في البحث من المسائل المنهجية المهمة وتتطلب هذه المسألة من الباحث ان يستعمل في وصفه للمفاهيم والمصطلحات العلمية الواردة عبارات بسيطة

وسهلة الفهم تتسم بالدقة والوضوح.

أولاً:- التنمية البشرية

التنمية البشرية لغةً: وهي من الفعل ((نمى)) من النماء اي الزيادة ونمى الانسان أي: سمنْ ولا يخرج معنى النماء عند الفقهاء عن المعنى اللغوي[١]، وقال الفارابي: "ونما الشيء اي زاد" [٢] وقال ابن فارس: "النون والميم والحرف المعتل واصل واحد يدل على ارتفاع وزيادة" [٣].

التنمية البشرية اصطلاحاً:

من المعلوم ان مصطلح التنمية البشرية مصطلح معاصر تم تداوله في العقود الاخيرة من القرن العشرين ولم يزل يحتاج الى دراسات تبين معناها الكامل.

لذلك لم يجد الباحث له تعريفاً شاملاً وكاملاً يجمع حدود تعريفه الا اننا نستطيع ان نستخلص ان التنمية البشرية تدور حول تطوير القدرات البشرية بأمور يتمكن الانسان من خلالها سد حاجاته المادية والمعنوية والاجتماعية والعقلية، اذ انها توسع قدرة الانسان على بلوغ اقصى ما يمكنه بلوغه من حيث هو ، سواء كان فردا ام مجتمعاً.

وقد عرف بكار التنمية البشرية عبارة عن تحريك عملي مخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال عقيدة معينة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها الى حالة مرغوب فيها[٤]. ويرى عمار بأنها: "توفير واتاحة الفرص المجتمعية والبيئية لنمو الطاقات الجسمانية، والعقلية، والروحية، والابداعية والاجتماعية الى اقصى ما تستطيعه طاقات الفرد والجماعة"[٥]. كما يرى عودة: "بأن مفهوم التنمية البشرية يعد اكثر

شمولية من اي مصطلح اخر وذلك لأنه يجمع ما بين الانتاج والتوزيع للسلع مع توسيع القدرات الانسانية" [٦].

ثانيا: التنشئة الاجتماعية:

التنشئة لغةً: التنشئة الاجتماعية في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل (نشأ) اي ربي وشب، اي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الادراك. ونشأة تنشئة اي رباه، وبهذا يصبح معنى التنشئة الاجتماعية لغويا تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة او المجتمع الذي ينتمي اليه – إذ تكون هناك عملية نمو وعملية انتماء وتدامج[٧].

التنشئة الاجتماعية اصطلاحاً: يولد الانسان كائناً عضوياً خالصاً والمجتمع هو الذي ينقله من الحالة العضوية– البيولوجية الى الحالة الاجتماعية اي تصبح له شخصية اجتماعية متكاملة تتأثر بالنظام الاجتماعي وتؤثر به وفق علاقة ايجابية ومن اهم اهداف اي جماعة، مهما بلغ حجمها وتعقيدها. ان تحافظ على بقائها واستمرارها[٨]. ولا تتحقق التنشئة الاجتماعية الا بالاحتفاظ بعادات المجتمع، ومعايير السلوك وضوابطه فيها. وقيمها ومعتقداتها عن طريق نقلها الى اعضائها الصغار الناشئين[٩]. وقد عرفها خليل بأنها: ((عملية اكساب المنشأ ادواراً اجتماعية لكي يشغل مكانات موقعية في الجماعات التي يعيش في وسطها وتمثل جسراً موصلاً بالمجتمعات العامة والثقافة الاجتماعية [١٠]. كما عرفت التنشئة الاجتماعية بانها عملية تلقين الفرد قيم ومفاهيم وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه، كما انها تتضمن التفاعل القائم بين الفرد واسرته او مجتمعه بحيث يصبح متدربا على اداء مجموعة ادوار تحدد نمط سلوكه اليومي[١١]. وتعد التنشئة الاجتماعية هي احدى عمليات التشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل خلال تفاعله مع الافراد والجماعات والمؤسسات في المجتمع الذي ينتمي اليه فيتحول من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي قادر على التكيف والانتاج[١٢]. وقد عرفها الاخرس بأنها ((عملية دينامية مستمرة تبدأ منذ ولادة الفرد وتستمر حتى مماته والتثقيف الاجتماعي صورة من صور التنشئة الاجتماعية)) [١٣].

ثالثاً: الطفل:

الطفل لغةً: ان كلمة طفل هي: من الفعل الثلاثي طَفَلَ، والطفل: هو النبات الرخص الناعم والجمع: طفال، وطفول والطفل والطفلة: الصغيران. والصبي يدعى طفلاً حين يسقط من بطن امهِ الى ان يحتلم[١٤]. وفي التنزيل العزيز

قوله تعالى ((واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا))[١٥].

الطفل اصطلاحاً:

هو اللبنة الاولى في المجتمع ان احسن وضعها بشكل سليم، كان البناء العام مستقيماً مهماً ارتفع وتعاظم.

فالطفل هو نواة الجيل الصاعد التي تتفرع منها اعضائه وفروعه. والطفل هو الرافد الذي يمد بركة المجتمع بالرصيد الاحتياطي دائماً. وكما أن البناء يحتاج الى هندسة وموازنة فإن النواة تحتاج الى التربة والظروف المناسبة لكي تنمو. كذلك الطفل فإنه يحتاج الى هندسة وموازنة بين ميوله وطاقاته ويفتقر الى تربة صالحة ينشأ فيها وتصقل مواهبه ويعوزه تنظيف لموارد الثقافة التي يتلقاها، والحضارة التي يتطبع عليها، والتربية التي ينشأ عليها[١٦].

رابعاً: الروضة:

الروضة لغة: الروضة مأخوذة من الروض وهي الارض ذات الخضرة والروضة هي البستان الحسن. والروضة هي الموضع يجتمع اليه الماء فيكثر نبته ولا يقال في موضع الشجر روضة. ونذكر هنا قول الرسول الاعظم محمد (ص): (بين قبري وبيتي ومنبري روضة من رياض الجنة) [١٧].

الروضة اصطلاحاً: الروضة كبئية تربوية هي بيئة تربوية مكملة لدور الاسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه اجتماعياً، والروضة كبيئة تربوية واجتماعية تؤثر في الطفل بما تحمله من امكانات وتفاعلات بينها وبين الاطفال والعاملين فيها[١٨]. وتساعد الروضة على اكتساب الطفل التعاون في اللعب مع الجماعة والتخفيف من تهيب المواقف الاجتماعية ونمو الاستقلال والتخفيف من الاعتماد على الآخرين[١٩].

المحور الثالث: الدراسات السابقة:

إن الرجوع الى الدراسات السابقة يمكن الباحث من الاطلاع على الجوانب التي استطاعت تلك الدراسات معالجتها وتغطيتها بالدراسة، ونظراً الى اهمية الدراسات السابقة للبحث الحالي وهي كثيرة في مجال رياض الاطفال سنعرض عدداً منها.

١- دراسات عربية:

أ- دراسة حسنية غنيم عبد المقصود (١٩٩٢م) مصر [٢٠]:

عنوان الدراسة: برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الرياض.

هدفت الدراسة في تحديد بعض القيم الاجتماعية التي يمكن تنميتها لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات. اما العينة تألفت من (٦٠) طفلاً وطفلة قسمت الى مجموعتين تجريبية وضابطة تألفت كل منها من (٣٠) طفلاً وطفلة وتراوحت اعمارهم بين (٥ -٦) سنوات. اما ادواتها ١)

البرنامج المقترح.٢) اختبار رسم الرجل جودانف.اما نتائج التي توصلت اليها الدراسة:

١) توجد فروق ذات دلالة احصائية في القيم الاجتماعية لدى افراد المجموعة التجريبية قبل تقديم البرنامج وبعده وذلك لصالحهم بعد التطبيق.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث.

ب- دراسة تغريد تركي آل سعيد (٢٠٠١م) سلطنة عمان[٢١]:

عنوان الدراسة: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية. كما تدركها الامهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط.هدفت الى:

١) دراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية السائدة في التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لأطفال الروضة.

٢) التعرف على مدى اختلاف الاتجاهات الوالدية والسلوك الاجتماعي باختلاف جنس الطفل والمستوى التعليمي للأم والترتيب الولادي للطفل.

اما عينتها: تكونت العينة من (٣٤٢) طفلا وطفلة من رياض الاطفال في مسقط تراوحت اعمارهم بين (٤ – ٦) سنوات. أما ادواتها:

١) مقياس السلوك الاجتماعي (اعداد) محمود منسي وسيد الطودي.

٢) مقياس الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية اعداد محمد عماد الدين اسماعيل.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

١) وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي لأطفال الروضة داخل الروضة.

٢) تفوق الاناث على الذكور في السلوك الاجتماعي داخل الروضة.

٣) وجود فرق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الام نحو تنشئة اطفالها تبعاً لمستواها التعليمي.

أ- دراسة كارول هاوس

(carolle Howes) ١٩٩٠م أمريكا[٢٢].

عنوان الدراسة:

(Can the Age of entry into child – care and The quality of child care predict Adjustment in kindergarten?)

هل عمر دخول الطفل الحضانة وجودة الحضانة يمكن ان تنبئ بتوافقه في الروضة؟

هدفت الدراسة في معرفة أثر السن وجودة الرعاية المقدمة للطفل في الحضانة على توافقه

في رياض الاطفال. اما عينتها تكونت من (٨٠) طفلا من ولاية كاليفورنيا واسرهم قسمت على مرحلتين الاولى قبل الميلاد وحتى نهاية السنة الاولى وعددهم (٤٥) طفلا وطفلة مع تتبع نوعية الرعاية المقدمة لهم اما الثانية فتتم خلال سنوات الحضانة والروضة (١ – ٤) سنوات وعددهم (٣٥) طفلا وطفلة.

وكانت ادواتها:

- استبيان المعاملة الوالدية لأسر الاطفال.
- تعزيزات المدرسة في الروضة لسلوك الطفل.
- تقييم للمدرسين في الروضة للسلوك السوي للطفل.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- وجود فروق دالة احصائياً بين الاطفال افراد العينة في التوافق الاجتماعي لصالح الاطفال الاكبر سنا.
- ان الاطفال الذين تلقوا رعاية كافية قبل الميلاد وبعده تميزوا بالتنافس الايجابي.
- مراعاة مشاعر الاخرين في الروضة والطاعة والميل للقيام بمهام بسيطة.

وان الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الذين تلقوا رعاية سيئة من اسرهم تميزوا بالانعزالية والعدوانية وضعف التركيز وعدم مراعاة مشاعر الاخرين في الروضة.

أ– دراسة حسونة (١٩٩٥): [٢٣]

((تصميم برنامج لإكساب اطفال الروضة بعض المهارات الاجتماعية)): هدفت هذه الدراسة الى تصميم برنامج لإكساب الاطفال من (٤–٦) سنوات في محافظة بغداد مهارات التقليد والاستقلالية وتوظيف قدرات طفل الروضة واستثمارها لتعليمه ولتدريبه على اكتساب السلوك الاجتماعي السليم واضعاف السلوك السلبي من خلال انشطة ومواقف البرنامج. وأجري البحث على عينة من أطفال الرياض (٤ –٦) سنوات البالغ عددهم (١٤٠) طفلا وطفلة وقسمت الى مجموعتين تجريبية وعددها (٧٠) ومتابعة اختبار جودانف باريس لرسم الرجل ومقياس المهارات الاجتماعية المصورة (التقليد – الاستقلالية) عن اعداد الباحثة وبرنامج لإكساب مهارتي التقليد والاستقلالية وكانت النتائج التي توصل اليها الباحث وجود فروق ذات دلالية احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية وتلاشي الفروق بين الذكور والاناث على مقياس التقليد والاستقلالية.

المبحث الثاني:

المحور الاول: التنشئة الاجتماعية:

اولا–التنشئة الاجتماعية:

قد يلاحظ ان التنشئة الاجتماعية:– ظاهرة تميز المجتمعات البشرية عن غيرها من الكائنات فعن طريقها يكتسب الطفل الشخصية الاجتماعية

وتتكامل لديه أهم خصائص الرشد، فالطفل لا يولد مزودا فطريا بقيم وعادات وتقاليد المجتمع بل يتعلم كل هذا من خلال حياته في اسرته ومجتمعه وبيئته التي يعيش فيها[٢٤].

اولاً: اهداف التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية اهداف عديدة اهمها هي:-

١- غرس النظم الاساسية: لكل مجتمع مجموعة من النظم التي يسير عليها افراده ويلتزمون بها تحت طائلة العقاب، وقد توصلت المجتمعات الى هذه النظم والالتزام بمسايرتها بعد ان اثبتت جدواها وفائدتها في حل مشكلاتهم وتسهيل شؤون حياتهم خلال فترة اختبار طويلة. فالفرد الذي يتناول الاطعمة والمشروبات التي حرمها المجتمع او النظام او العقيدة على سبيل المثال سوف يصبح شخصا مرفوضا اجتماعيا وغير مرغوب فيه[٢٥].

٢- غرس الطموح في النفس: يسعى كل مجتمع الى غرس انواع الطموح المختلفة في نفوس افراده بما يتناسب مع شخصية كل منهم، ففي المجتمعات القديمة نجد ان العامل البدائي يحاول ان يغرس في نفوس ابنائه الرغبة في ان يكون عاملا ماهرا خلال ايام الاسبوع، وأن يكون رجلاً متديناً مواظباً على الذهاب الى دور العبادة بأوقاتها[٢٦].

٣- غرس الهوية في الفرد: يختلف مفهوم الهوية والطموح في المجتمعات الحديثة عنه في المجتمعات القديمة نظراً لبعدها عما يتمناه الاباء لابنائهم طبقا لأصلهم العرقي، وتعدد فرص الاختبار امام الابناء حاليا. فالتنشئة والتطبيع اليوم يعتمد على طموح الفرد وهويته تبعاً لاحتياجاته وقدراته التعليمية والمهنية لا تبعاً لهوية الاباء وطموحاتهم[٢٧].

٤- غرس الهوية القومية: لكل مجتمع من المجتمعات ثقافته الخاصة به والتي تميزه عن المجتمعات الاخرى فأفراد المجتمع يتكلمون لغة واحدة تجمعهم، واهم عاداتهم وتقاليدهم واعرافهم وقيمهم ومعاييرهم وانماطهم السلوكية المختلفة في نفوس الافراد، متخذة التربية بمفهومها الشامل وسيلتها في ذلك وغايتها اعداد افراد اجتماعيين ومواطنين صالحين ينتمون لثقافة المجتمع والامة التي ينتسبون اليها[٢٨].

٥- تأديب الاطفال كضمان لازم لبقاء البناء الاجتماعي بنزعته التي تميل الى الخط الأبوي وعلاقات الاحترام وخصوصاً طاعة الابناء للوالدين التي تندرج فيها معايير السلوك الواجب اتباعه والرغبة الشديدة من جانب الكبار في خلق اتجاه طبع يتسم بدمانة الخلق في اطفالهم ومن ثم يجعلونهم يكتسبون الشعور بالطاعة والاحترام

تجاههم[٢٩]. وغالبا ما يحدث ذلك.

٦- تهدف التنشئة الاجتماعية الى ايجاد واعداد إنسان صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها. حتى يكون نافعاً في المجتمع ويعمل على تطويره وازدهاره[٣٠].

ثانياً: اساليب التنشئة الاجتماعية:

١- المساندة العاطفية: العلاقة الاسرية التي تمتاز بعلاقة عاطفية تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل ولكن التهديد بالحرمان من قبل الوالدين نحو ابنائهم يساعد على تنشئتهم تنشئة غير سليمة.

٢- اسلوب الضبط لدى الوالدين: ونعني به قدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة الانفلات والانحراف، وذلك باستعمال أساليب الإقناع أو العقاب البسيط[٣١].

٣-اختلاف طريقة التربية للوالدين: تختلف احيانا وجهات نظر الوالدين في تربيتهم لأطفالهم، فقد يكون الاب صارما متشددا في تربيته لأبنائهِ، بينما تكون الام لينة وغير متشددة وذلك مما يؤدي الى انعكاس ذلك على شخصية الابناء قلقا واضطرابا وعدم ثبات[٣٢].

٣-دفء العلاقة بين الأم والطفل: قد تعتني الام بطفلها كثيرا دون ان تقدم له الدفئ والحرارة ويظهر لنا هذا الوضع ما يترتب عليه من نتائج على شخصيةالطفل [٣٣].

٥- الاعجاب الزائد: قد يعبر الآباء والامهات احيانا بصورة مبالغ فيها عن اعجابهم الزائد بالطفل من خلال مدحه مما يؤدي الى كثير من الاضرار على الطفل وكثر مطالب الطفل[٣٤].

٦- تذبذب الوالدين: ويعني به عدم اتفاق الوالدين على رأي معين في موقف معين ورفضهُ في موقف مماثل فيما بعد مما يؤثر على توافق الطفل[٣٥].

٧-الحماية الزائدة لدى الوالدين: ان رعاية الطفل والاهتمام به من الامور الضرورية التي يجب على الوالدين القيام بها ولكن ان لا يصل بها الى درجة الحماية المفرطة[٣٦].

٨- تسلط الوالدين/ هو ذلك الاسلوب الذي يتبعه الوالدين في فرض الاداب والقواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل وذلك بالنهي والتوبيخ.

٩- روح التسامح لدى الوالدين/ ويعد من أهم العوامل التي تعوق نمو الطفل نموا اجتماعيا سليما [٣٧].

١٠- اهمال الوالدين/ اهمال الطفل من قبل والديه يفقده الاحساس بالامن سواء الامن النفسي والامن المادي.

١١- الاعتمادية/ يقوم بعض الآباء والامهات في تربيتهم لابنائهم بمزيد من الرعاية والحماية لهم، فيؤدون عنهم واجباتهم الخاصة ويقضون

عنهم حاجاتهم ومتطلباتهم مما ينعكس على شخصياتهم في المستقبل.

١٢- نمط العداء لدى الوالدين/ ان الطريقة التي يتربى بها الطفل في سنواته الاولى والقائمة على المخاوف وانعدام الامن تؤدي الى تعرض الاطفال الى الاضطرابات النفسية والتأخر في نواحي النمو المختلفة واذا كانت مهمة الوالدين عسيرة فإن الابناء قد يصادفهم سوء الحظ بأب او ام عصابيين مضطربي الشخصية[٣٨].

١٣-محاولة كسب الاطفال في جانب أحد الوالدين/ قد يحصل خلاف بين الاباء والامهات داخل الاسرة ويتطور الى نزاع وصراع فيتخذ بعضهم الاطفال سلاحاً يشهره

في وجه الاخر. وهو السبيل في تحقيق هذا التكتل حتى يكسب ودهم ورضاهم وهذا ما يعود بالضرر الكبير على الابناء[٣٩].

المحور الثاني: التنمية البشرية:

تعد التنمية البشرية هي عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية للإنسان، وكرامته، وهي بناء للإنسان، وتحرير له، وتطوير لكفاءاته، واطلاق لقدراته للعمل البناء، وهي اكتشاف لموارد المجتمع، وتنميتها والاستعمال الامثل لها من أجل بناء الطاقة الانتاجية القادرة على العطاء المستمر[٤٠].

إن التنمية البشرية هي أحد جوانب التنمية الواسعة وكمفهوم بدأ وتطور من عقد الى آخر، وفي كل مدة كان يستعمل اكثر من تعبير للدلالة على هذا المفهوم فلقد استعمل- مثلا في البداية تعبير ((تنمية العنصر البشري)) أو ((تنمية الرأس المال البشري)) او ((تنمية الموارد البشرية)) أو ((التنمية الاجتماعية))..الخ الى ان استقر الرأي حاليا على مصطلح التنمية البشرية[٤١]. فالتنمية البشرية هي عملية توسيع خيارات الناس. لا مجرد الخيارات ما بين انواع مختلفة من مساحيق الغسيل او موديلات السيارات بل الخيارات التي تنشأ عن طريق توسيع القدرات البشرية والطريقة التي يعمل بها البشر في حياتهم وعلى جميع مستويات التنمية.

وتوجد بعض قدرات هي[٤٢]:

١- أن يحيا المرء الحياة السعيدة والصحية.

٢- أن يتمكن من الحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشة كريم ولكن هناك خيارات اضافية كثيرة يعطى لها الناس قيمة الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والاحساس بالجماعة، وفرص الابداع والانتاج، واحترام الذات، وحقوق الانسان[٤٣].

أولاً- أهداف التنمية البشرية:

من أبرز اهداف التنمية البشرية هي أن التنمية البشرية المركبة تستدعي النظر الى نمو الانسان هدفاً في حد ذاته وتتضمن كينونته والوفاء بحاجاته الانسانية في النمو والنضج والاعداد للحياة بوصفه اداة التنمية وغايتها بحيث لا يمكن ان تتحقق تنمية او تقدم او تطور في الحياة الا عن طريق الانسان وبواسطته ومن خلال ذلك تتعدد اهداف التنمية البشرية ومن أهمها: [٤٤]

١- الارتقاء بالإنسان بشكل متكامل منذ مرحلة الطفولة اخلاقيا واجتماعيا وصحيا وعلميا وامنيا وغيرها.

٢- احداث تغيير حقيقي في حياة الطفل يجعله ينتقل الى حياة ارقى وافضل مما هو عليه.

٣- تمكين الاطفال من توسيع نطاق خياراتهم من خلال استخراج مكامن مواهبهم وقدراتهم التي لديهم وتنميتها وتوظيفها بشكل كبير.

٤- تعمل على زرع ثقة الطفل بنفسه، وتعزيز قدراته الهائلة في الابداع الامر الذي يجعله مستقبلا لا يلتفت الى المخدرات والمثبطات حوله[٤٥].

٥- تدعو الانسان منذ مرحلة الطفولة للخوض في حياته في جوانب تمكنه من الوقوف على انجازات عظيمة لم يتوقعها فيستفيد ويفيد.

٦- تساعد على تنمية الاكتفاء الذاتي للطفل بالاعتماد على مواهبه وقدراته، فتجعله يقضي كل اوقاته في التفكير والابداع والتطور وبذلك يفيد مجتمعه.

٧- تدعو الطفل الى استغلال طاقاته البشرية، وترشده الى حسن التعامل معها بما ينفع بها نفسه، واسرته ومجتمعه[٤٦].

ثانياً- أساليب التنمية البشرية للطفل:

١- اسلوب القصص والاناشيد والاغاني:

تعد قصص الاطفال احد فروع أدب الطفل؛ وللقصة قواعد ومقومات فنية اهمها: الفكرة الرئيسة والبناء والحبكة والاسلوب والشخصيات والقصة تشتمل على رؤية ابداعية والتأثير في اللفظ والمعنى، فتترك في النفس متعة فنية وتعمل على احداث تغيير في الواقع[٤٧].

٢- اسلوب الحوار والمناقشة:- يعد هذا الاسلوب من الاساليب الهامة في تربية الاطفال لأنه عبارة عن حديث بين طرفين او اكثر بالإضافة الى ذلك فهو من اساليب تنمية اللغة عند الطفل وزيادة ثروته اللغوية مما يؤدي الى زيادة النمو الاجتماعي فاللغة تعداده التعبير الحر عن الرأي للطفل، ومؤشر يوضح مقدار ما اكتسبه الطفل من اهداف الخبرات والانشطة المتنوعة التي يتعرض لها في الروضة[٤٨].

٣- أسلوب القدوة ومتابعة الانموذج:-

للقدوة دور هام في التربية وبصفة خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة وقد اثبتت دراسات عديدة أن الاطفال يمكنهم ملاحظة سلوك الآخرين والاقتداء بهم كنماذج سلوكية لهم[٤٩].

٣- أسلوب الثواب والعقاب: ان الاسلوبين يستعملان على نطاق واسع في مجال الاسرة، وفي غيرها من وسائط التنشئة الاجتماعية ولكن يتم استعمال العقاب الا اذا فشلت جميع الوسائل الاخرى[٥٠] كما يستعمل اسلوب التعزيز او الثواب الذي له بالغ الاثر من تنمية الموهبة لدى الطفل[٥١].

٤- أسلوب الرحلات: ترجع اهمية الرحلات كأسلوب هام لتربية طفل ما قبل المدرسة بشكل عام ولتربيتهُ البيئية بشكل خاص الى اهتمامها بالخبرة المباشرة ومخاطبة حواس الطفل كمدخل اساسي لتربية طفل الروضة والرحلات التعليمية في رياض الاطفال هي الجولة التي تنظمها المعلمات وتخطط لها لتحقيق اهداف محددة وواضحة تصطحب فيها الاطفال خارج جدران الروضة الى البيئة الخارجية[٥٢].

٥- أسلوب اللعب والدراما الاجتماعية: يستعمل الاطفال اسلوب اللعب والدراما الاجتماعية كنشاط رمزي يساعد على توضيح المفاهيم والتخفيف الانفعالي وابعاد الاطفال عن الملل ويشعرهم بالسعادة والمتعة ويتنوع اللعب في الروضة ما بين لعب الداخل الذي يمارسه الاطفال داخل غرفة النشاط في الروضة ما بين لعب الداخل سواء كان لعب فردياً ام جماعياً[٥٣].

المبحث الثالث:

المحور الأول: لتحقيق التكامل بين التنشئة الاجتماعية والتنمية البشرية:

على الروضة عمل الآتي:

أ- جعل الطفل يشعر بالثقة : إن من اولى مهام الروضة ان تنمي في الطفل شعوره بالثقة في نفسه وفي الآخرين، لأن فهم الانسان لنفسه له ارتباط قوي بقدرته على ان يثق بها وبالاخرين وما يشعر به حول نفسه يعادل في الاهمية شعوره نحو الاخرين[٥٤].

ب- النزوع الى الاستقلال: يميل الطفل نحو الاستقلال وبناء الثقة بنفسه وفي الاخرين بتوليه زمام المبادرة وتزداد هذه النزعة عنده كلما قويت ثقته بنفسه وتصبح لديه رغبة في اكتشاف ما حوله من الناس والاشياء في استعمال ما لديه من مهارات وقدرات في تصميمهُ على ان يباشر عمل بنفسه [٥٥].

ج- استكشاف البيئة والمحيط: يبدأ الطفل في معرفة بيئته من خلال الادوات التي يستعملها والتجارب التي يمارسها او يراقب غيره

بممارستها فهو يتفحص ويختبر بأرادته كل جديد بشغف زائد وهذا بحد ذاته عملية استكشاف كبيرة.

د- التهيئة والاعداد للحياة المدرسية المقبلة:

تعد مرحلة الروضة مرحلة اعداد وتهيئة الطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة وكل تخطيط في الروضة يجب ان يقوم على هذا الاساس فالطفل في هذه المرحلة بحاجة الى توفير المناخ الملائم الذي يكشف عن قدراته ومواهبه[٥٦].

وفي ضوء ما تقدم فإن دور الروضة هو دور مكمل للبيت في اداء المهمة تجاه الطفل وليست بديلا عنه، ولكنها توفر الفرصة للطفل بالاختلاط مع اقرانه خارج البيت لمن هم في سنه، بعيدا عن مراقبة الامهات، وبهذا تعمل الروضة على حفظ الاطفال من التسكع او من الاختلاط مع غيرهم من ابناء الجيران فيتعلمون انماطا سلوكية شاذة قد تكون الاساس الذي يعول عليه في بناء شخصياتهم التي تتسم في المستقبل ولديها من الاستعدادات ما قد يجرها الى السقوط في الانحراف والجنوح[٥٧].

- اهمية التفاعل الاجتماعي للطفل داخل الروضة:

التفاعل الاجتماعي من المفاهيم المهمة في علم الاجتماع ويقصد به: (التقاء سلوك شخص مع شخص آخر او مجموعة أشخاص في عملية متبادلة تجعل كل منهما معتمدا على سلوك الآخر، ومنبها لهذاً السلوك في الوقت نفسه) [٥٨].

والتفاعل الاجتماعي في رأي جورج هربرت وبلومر، هو عملية تكوين عمليات ايجابية لها اسلوبها الخاص وعلى المشاركين فيها ان يحددوا اتجاهات سلوكهم على اساس تغييرات دائمة للأفعال التي تقوم بها الاطفال، وان يعدلوا او يغيروا خلال هذه العملية استجاباتهم لافعال الاخرين وان يعيدوا تنظيم مقاصدهم ورغباتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وينظروا مدى ملائمة المعايير والقيم التي يعتقدونها ولكي يستطيع الطفل التكيف والتوافق مع موقف التفاعل[٥٩].

- ويتحقق التفاعل الاجتماعي بالنقاط الآتية:

أ- انه يحقق للطفل الانتماء العاطفي للأسرة بالدرجة الاولى كما ان الطفل يجب ان يكون محبوبا. مرغوبا فيه في المجتمع، مفهوما. مقدرا، وهذه الحاجات يمكن ان تتحقق في الاسرة وبذلك يرتبط الطفل ارتباطا عاطفيا عميقا بأسرته[٦٠].

ب- تحقق الاسرة ايضا للطفل الارتباط الاجتماعي والبيولوجي ولا بد ان تتحقق كل منهما لأن تحقيق ايهما لا ينفي تحقيق الآخر.

ب-فالطفل المتبني رغم سعادته الاجتماعية فإنه يظل يبحث عن عائلته البيولوجية ويسأل عنها حتى يتحقق له العثور عليها.

ج- ثم تأتي في الدرجة الثانية أيضاً الروضة التي بدورها تهيء للطفل عن طريق هذا التفاعل الاجتماعي الفرصة لكي ينمي قدراته واستعداداته وذلك عن طريق المواقف التي تختار منها ألعابهُ، وزملاء اللعب وقد يكون الاختيار في البداية متمركزا حول الذات ولكن سرعان ما تدخل فيه بعد ذلك النواحي الاجتماعية[٦١].

د- يتعلم الطفل عن طريق التفاعل الاجتماعي في الروضة الدروس لكيفية التعامل مع الافراد الاخرين وكيفية التكيف معهم.

هـ-تتكون ايضا عن طريق التفاعل الاجتماعي الاتجاهات الاساسية لشخصية الطفل وتكوينه.

و- يكتسب الطفل من عملية التفاعل الاجتماعي في الروضة اللغة واللغة اساسية في تكوين الشخصية الانسانية وفي عملية الاتصال والتواصل بين نقل الثقافة وتقدم الحضارات الانسانية. ويكتسب الطفل ايضا العادات الاساسية الاولى في سلوكه الانساني[٦٢].

وهذا ما قد يلاحظ في رياض الاطفال إذ يخلق جواً متناسقاً ومتوافقاً بين جماعة الاطفال وتنمية احتياجاتهم وعاداتهم السلوكية، وتوجيههم الى نواحي السلوك السوية التي تتفق مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع السائدة في هذه السن[٦٣].

المحور الثاني: دور المعلمات المهني داخل الروضة:

١- المعلمة:

يتوقف على معلمة الروضة تحقيق اهداف التربية في رياض الاطفال فمحور عمل المعلمة في رياض الاطفال هو طفل ما قبل المدرسة. ان ما تحمله من مكونات شخصية وعلمية وثقافية تعد العنصر الرئيس المؤثر في التربية البيئية للطفل داخل بيئة الروضة[٦٤]. وهذا التأثير لا يرتبط بمهاراتها الفنية ولكنه يرتبط ايضا بما تحمله من اتجاهات وقيم ومشاعر وعادات تنعكس على افكارها وتصرفاتها التي سرعان ما تنتقل الى الطفل بوصفها القدوة والأنموذج الذي يقلدونه وهنا يبرز دور المعلمة كعنصر اساسي محرك ومؤثر في الروضة كبيئة تربوية وكقدوة حسنة[٦٥].

٢- دور المعلمة في الروضة:

إن أهم ما يجب على المعلمة البدء به هو وضع مجموعة من الاهداف العامة، مثل:

١- يجب ان تعي المعلمة في الروضة المخاطر التي قد تتعرض لها سلامة الاطفال فتؤمن لهم الراحة والسلامة، وتعلمهم القيم عن طريق القدوة الحسنة والعمل الصالح، وليس عن طريق المحاضرة او اعطاء الاطفال درسا في الاخلاق او التهديد والعقاب.

٢- تعلمهم اللطف، بمعاملتها اللطيفة لهم،

وابداء الموافقة على ما يقومون به من اعمال حميدة، وبهذا تقوي عندهم الشعور الطيب، والعاطفة النبيلة، كما تدرك ان اطفالها يتعلمون الكثير، ويفهمون الكثير عن طريق هذا النوع من التعليم[٦٦].

٣- يجب ان تدرك ان دورها لا يقتصر على ان تعرض مادتها، وان ترى وتقول، وانما تلاحظ الاطفال وما يبدو عليهم من تغييرات،

وتدرك ما تدل عليه هذه التغيرات، وهي لا تقف جانبا تدع الطفل لينمو ويتطور وكأنه مجرد جريدة حائط، وكل ما بينهما علاقة عارضة. انها تقر بالفرق بين السلبية العابرة، وبين النظرة الايجابية الفاحصة. وان وعيها لحاجات الاطفال قد تدعوها ايضا للعمل عند الضرورة.

٤- المعلمة الفعالة في تعليم الصغار تحتاج الى اكثر من المعرفة بجسم الانسان او المهارات اللازمة له، يجب ان يكون عندها القدرة على الانتباه والوعي لحاجات الاطفال وطبيعتهم[٦٧].

٥- انها بحاجة لتحب الاطفال، وتستمع بصحبتهم كأناس وبشر وليس مجرد التسلية وتمضية الوقت، وان تحبهم قلبا وقالبا .فإن الحكم على السلوك الاولي للصغار لا يدرس في مساق نمو الطفل او العلاقات الانسانية، ولكنه ينمو وينشأ مع النشأة الخاصة للمعلمة.

وان اسلوب الامر والنهي، او التوبيخ والعقاب، لا يأخذ في اعتباره ما للأطفال من شعور قوي.

٦- من الافضل ان يعبروا عنه بدلاً من كبتهُ وكتمانه وان التعلم الجيد يكون في تقبل شعورهم، ومساعدتهم على التعبير بأساليب مقبولة اجتماعيا[٦٨].

٣- المهام المهنية لمعلمة الروضة:

وتتضمن المهام المهنية لمعلمة الروضة بعدين رئيسين هما:

أ- بعد التقويم: و يهدف هذا البعد الى رسم صورة شخصية لكل طفل في الروضة، بما يتضمنه من قدرات واستعدادات ومهارات واتجاهات.

ب- بعد تنموي: يهدف الى احداث تنمية شاملة في جميع جوانب شخصية الطفل، وتحويل الاستعدادات الى قدرات ثم مهارات.

وهذان البعدان (التقويم- التنمية) متلازمان يسير كل منهما الى جانب الاخر ويكمله فأثناء عملية التنمية تتم عملية التقويم للتعرف على مقدار النمو الحادث لدى كل طفل في الروضة[٦٩].

٤-النمو المهني لمعلمة الروضة:

من الوسائل التي يمكن عن طريقها ان تحقق الروضة لمعلماتها نموا مهنيا ما يأتي:

١- اللقاءات التي تعقدها موجهات رياض الاطفال في زياراتهم التوجيهية للروضات إذ تنقل

هؤلاء الموجهات للمعلمات خلاصة تجاربهن والخبرات التربوية التي اكتسبتها او شاهدتها من خلال عملهن.

٢- الاجتماعات التي تعقدها المعلمات الاوائل مع المعلمات الاخرى، إذ يتدارس الجميع الاهداف التربوية للمجتمع كما يناقشن سبل تنفيذ برامجهن التنموية للأطفال.

٣- المشاركة في الدورات التدريبية التي تعقد لمعلمات رياض الاطفال بين الحين والاخر بهدف تبادل الخبرات، واثارة المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها، مما يؤدي الى اثراء الفكر العلمي والتربوي لدى المعلمات ومن ثم رفع مستوى كفاءاتهن(٧٠).

٤- الالتحاق بالكليات التربوية للحصول على مؤهلات تربوية أعلى، الامر الذي يؤدي الى النمو المهني للمعلمات (٧١).

٥- ومن اهم مقومات نجاح الروضة في مهامها هو توافر المعلمة الواعية والمدركة لحاجة الطفل للحب والحنان الذي يشعره بالأمان في مواجهة الخبرات والظروف غير المألوفة لديه.

٦- ان تدرك معلمة الروضة ابعاد هذه العلاقة بين الطفل وامه وحاجته لحنان وعطف وحب الام، لان الطفل يفضل العلاقة الفريدة القائمة بينه وبين امه إذ يشعر بحاجته الدائمة لها ويعدها جزءاً منه ويعتمد عليها اعتماداً كلياً لتلبية كافة حاجاته المادية والمعنوية(٧٢).

٧- من اولويات ومسؤوليات المعلمة الاولى توجيه المعلمات الجدد والاخذ بأيديهن حتى يتعرفن على ظروف الروضة ونظامها من ناحية، وبالبرنامج المقدم للأطفال وما يتضمنه من خطط ومقررات وكتب وطرائق تدريس وانماط نشاط وتقنيات وغير ذلك من عناصر العمل التربوي في الروضة.

٨- تكون معلمة الروضة في بداية مشوارها المهني بحاجة الى من يبصرها ويرشدها وذلك لأنها تمارس عملا جديدا وتعايش مجتمعاً جديداً عليها، ولهذا فإن توجيهها من أهم ما يشغل إدارات الروضات والمعنيين برياض الاطفال(٧٣).

٩- الاحتفاظ بسجلات عن نمو وتطور الاطفال كأساس للتخطيط لعملها المستمر المتوالي.

١٠- معاونة الاطفال على النمو الاجتماعي الواجب تشجيعه مثل الرقة والطيبة والصبر والتعاون.

١١- التدخل المحسوس في العمل لتشجيع الاطفال على استعمال اللغة المفهومة واضافة الافكار الجديدة وحل المشكلات التي تواجههم وتنمية المثابرة لديهم(٧٤).

وفيما ياتي عرض لبعض المهام المهنية لمعلمة

الروضة:

١- دراسة الاهداف التي ينبغي ان يصل اليها الاطفال من خلال العملية التربوية وان تضع الاهداف نصب عينها وتحققها في كل نشاط وفي كل خطوة من خطوات تقديم الانشطة داخل الروضة او خارجها [٧٥].

٢- العمل على تحقيق الاغراض التي من أجلها وضعت المناهج وربط الانشطة بما يجري في الحياة اليومية وبيئة الطفل.

٣- استعمال الوسائل التعليمية واختيار الافضل بالنسبة للنشاط المقدم للطفل.

٤- تسهم المعلمة مساهمة فعالة في مجال التربية القومية، وعليها مسؤولية تعبئة الاطفال من الناحية الروحية بما يزكي نفوسهم ويرفع معنوياتهم ايمانا بقوميتهم وولائهم لوطنهم[٧٦].

٥- تهتم المعلمة بتدريب الاطفال على المهارات والخبرات العملية وتأصيل القيم والعادات السليمة في نفوسهم.

٦- ان تكون حريصة على الاستزادة والنمو في مجال مهنتها، وذلك عن طريق الاطلاع المستمر على الجديد فيما يتصل بالجانب العلمي والتربوي وتحسين أدائها وتطويره.

٧- المعلمة لها شخصيتها وحريتها في اتباع الطريقة التي تتلائم مع طبيعة النشاط والاخذ بعين الاعتبار ان الطفل هو العنصر الايجابي الفعال في العملية التربوية والابتعاد عن طريقة الالقاء والتلقين والحفظ والوقوف على قدرات وميول الاطفال ومراعاة الفروق الفردية وتشجيع الاطفال على التفاعل الايجابي مع الانشطة [٧٧].

٤- دور معلمة الروضة في تدعيم الاتصال بين الروضة واولياء الامور:

إن رياض الاطفال ليست بديلاً عن الاسرة ولكنها مكملة لها ولدورها وهذا التكامل ضروري للغاية لتحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطفل في هذه المرحلة ويقصد بالتكامل بين الاسرة والروضة توحيد العلاقة بين الأم والمعلمة وتبادل الرأي والمشورة في اساليب التعامل مع الطفل ومواجهة ما يمكن أن يتعرض له الطفل من مشاكل ومتاعب[٧٨].

وقد أظهرت كثير من الدراسات والبحوث التربوية الحديثة ان الاتفاق على أسلوب موحد لمعاملة الطفل في هذه المرحلة العمرية، ووجود نظم موحدة ترسم قواعد السلوك، فإن ذلك يحقق الصحة والسلامة النفسية للطفل ويتمثل التعاون بين الروضة والاسرة في ما يأتي[٧٩].

١- زيارة الاباء والامهات لدور الحضانة ورياض الاطفال بصفة دورية لأن التعاون بينهما يضع ولي الامر دائما في اطلاع على ما يقدم للطفل بالروضة.

٢- تبادل المعلومات بين الآباء والمعلمات في الروضة، فالمعلمة بحاجة الى معرفة المزيد من هوايات الطفل ومشاكله الصحية والغذائية بالمنزل ليسهل التعامل معه واشباع حاجاته[٨٠]

٣- إن اقامة التعاون بين الآباء والروضة يساعد الآباء للتعرف على احوال أبنائهم، والوقوف على مدى تطورهم، والاطلاع على احوالهم وتصرفاتهم في الروضة ومقارنة ذلك مع تصرفاتهم داخل البيت وبسلوكهم مع افراد العائلة ويتم ذلك عن طريق تقديم تقارير منظمة ترسلها الروضة للمنزل[٨١].

إن التعاون والاتصال المستمر بين الاسرة والروضة يؤدي الى تشابه القيم التربوية بينهما إذ نجد ان ما تغرسه الروضة من قيم وعادات ومهارات واتجاهات ومفاهيم في سلوك الطفل استجابة من جانب الاسرة لتحقيق التكامل التربوي بين المؤسستين وتجنيب أية فجوات تربوية للطفل نتيجة تعدد جهات التوجيه والارشاد او بمعنى آخر تعدد وجهات التنشئة الاجتماعية[٨٢]. لذلك على معلمة الروضة أن يكون لها اذن صاغية لما يلقي عليها من اسئلة الآباء والامهات واقتراحاتهم، وأن تستنير بآرائهم وخبراتهم في مشكلة او اخرى. وان تعمل كل ما من شأنه اشراك الاباء واثارة اهتمامهم في الروضة. ومشاكلها واقامة علاقات طيبة معهم تساعدها على تحقيق اهداف الاسرية والروضة والمجتمع[٨٣] .

٥- الابداع والمعلمة الروضة :

ترى الغالبية العظمى من التربويين ان التعلم الابداعي لن يتم في ظروف صفية او بيئة تعلم لا يتوفر فيها التدريس الابداعي وهذا يطرح سؤالا حرجا: كيف يكون المعلم مبدعا؟. لأغراض تعلم الابداع والتفكير يعرف رومي (Romey) الابداع بكلمات بسيطة: بأنه القدرة على تجميع الافكار والاشياء والاساليب في اسلوب وتقنية جديدة. وبالتالي فالمعلم الذي يستعمل اسلوبا او تقنية جديدة تساهم في تنمية قدرات المتعلمين الابداعية[٨٤]. ولكي يحدد المعلم قدرته على الابداع، فإن عليه اولا ان يحدد مدى ابداعه في النشاطات التدريسية الآتية:

١- الابداع في إثارة المشكلات: ينبغي أن تقدم الموضوعات على صورة مشكلات او اسئلة تتطلب الاجابة عنها، وكل طفل او مجموعة من الاطفال يرى المشكلة برؤية قد تختلف عن رؤية الاخرين، وعلى المعلم ان يثير المشكلات بطرائق ابداعية ومن امثلة هذه المشكلات التي بإمكانها تنمية طاقات الاطفال الابداعية هي:

أ- لماذا خلق الله تعالى البشر بزوج من العيون،

لا بعين واحدة؟.

أ- كيف يمكنك الاستفادة من الزجاجات الملقاة في صندوق القمامة؟ [٨٥].

١- الابداع في السلوك التربوي: المعلم المبدع يمكن ان يعوض اي نقص او تقصير محتمل في النشاطات التدريسية والامكانات المادية الاخرى والسلوك التدريسي للمعلم يتطلب ابداعا في ادارة الصف من جهة ومرونة وحساسية للأنماط التعليمية للطلاب افرادا او جماعات. والمرونة تعني انتقال المعلم من دور الملقن للمعلومات الى دور المستمع المناقش الموجه للنشاطات المسير للتعلم المرافق في البحث والاستقصاء[٨٦].

المحور الثالث: تطوير وتحديث برامج وأنشطة رياض الأطفال:

أولاً- برنامج الانشطة لطفل الروضة:

لقد تعددت وجهات النظر لمفهوم البرنامج فيعرف بأنه المخطط العام للإجراءات والموضوعات التي تنظمها الروضة خلال مدة زمنية محددة. فهو اشمل وأعم من المنهج[٨٧].

ويعرف البرنامج بأنه مجموعة من الخبرات التربوية المتكاملة التي تتضمن انشطة متنوعة تهدف الى التنمية الشاملة والمتكاملة لجميع جوانب شخصية الطفل كما يشمل جميع الانشطة والممارسات والالعاب والمواقف والاساليب التي يمارسها الطفل والمعلمة [٨٨].

لذلك فإن برامج الروضة يعتمد على اللعب التربوي والخبرات الحقيقية والاستكشاف للبيئة لتكوين السلوك الاستقلالي لدى الاطفال مما يؤهلهم مستقبلاً في صنع القرار الخاص بهم في اثناء تفاعلهم الاجتماعي[٨٩]. بعض النقاط الاساسية التي تعتمد عليها المعلمة من حين لآخر التخطيط لتمثيل هذه البرامج:

١- ان تكون هذه البرامج ملائمة للأهداف العامة والخاصة للروضة والنظام التربوي.

٢- ان تكون منسجمة مع النظر الى النمو والمراحل النهائية، فالمفروض ان يلائم درجات النمو عند الاطفال[٩٠].

٣-ان يكون النشاط المقدم من النوع المحبب للأطفال والذي يوفر متعة لأكثر عدد ممكن وهذا يمكن المعلمة عن طريق ملاحظتها الدقيقة والمستمرة للأطفال والذي يمكنها ان تتعرف على هواياتهم وقدراتهم والانشطة التي يميلون اليها بشكل خاص.

٤- أن لا يستغرق هذا النشاط مدة طويلة فلا يستطيع الاطفال الاستمرارية وتظهر المشاجرات مكان التعاون والمشاركة[٩١].

٥-يجب على المعلمة ملاحظة انشطة الاطفال وتحديد اي نوع من التوجيه والتدخل المناسب لهذا الموقف وهذا التدخل ليس عشوائيا بل يستند

على اساس معرفتها بالطفل وخبراتها السابقة وموضع التعلم اي ان التدخل المناسب في انشطة التعلم يهدف الى ربطه بمراكز اهتمامه [٩٢].

ثانياً- طرائق واساليب تقديم برامج الانشطة لطفل الروضة:

توجد العديد من طرائق واساليب تقديم الأنشطة الى طفل الروضة، يمكن تصنيفها على وفق أعداد الأطفال المستفيدين من الانشطة، ومن الطرائق والاساليب ما يأتي:

أ- طرائق واساليب تقديم البرامج الجماعية:

إذ يتم تقديم البرنامج لجميع الاطفال معاً، و يعد هذا الاسلوب الاسرع والاسهل في عرض محتوى المادة التعليمية على مجموعة من الأطفال باستعمال طرائق ووسائل متنوعة. ويمكن لبعض الاطفال مشاركة المعلمة في عرض المادة التعليمية على باقي زملائهم من الاطفال. ويمكن ان تستعمل المعلمة وسائل سمعية وبصرية متنوعة. وهنا يكون التواصل في اتجاه واحد من المعلمة للأطفال. والأطفال عادة مستقبلون سلبيون للمادة التعليمية، وقد يكونون مشاركين نشطين من الناحية العقلية ولكن مشاركتهم وحركاتهم الادائية محددة [٩٣].

ومن أمثلة طرائق واساليب تقديم البرامج الجماعية ما يأتي:

١- استعمال مسرح العرائس في تقديم قصص الاطفال:

يعد مسرح العرائس من المكونات الهامة في الروضة، إذ ان العرائس (الدمى) تدخل البهجة والفرح في نفوس الأطفال. وتحقق الاهداف التربوية المنشودة لمرحلة الروضة، وتقوم المعلمة بتحريك العرائس القفازية من خلف المسرح، ويشاهد الطفل العرائس تتحرك وتجسد شخصيات وحيوانات وطيورا، ويفضل ان يصاحب العرض في مسرح العرائس استعمال الإضاءة المناسبة للعرض، والموسيقى والاغاني المناسبة لموضوع العرض[٩٤]. ويمكن استعمال مسرح العرائس في تقديم قصص الاطفال مع مراعاة اختيار القصص ذات الاهداف الواضحة والتي تتضمن بعض قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، وان تحتوي على افكار مناسبة للمستوى الادراكي للطفل ولغتها سهلة وبسيطة وألفاظها واضحة [٩٥].

٢- استعمال برامج الاطفال التلفزيونية في تقديم برامج الروضة:

وتتضمن عروض جماعية تلفزيونية او من خلال الفيديو لبعض برامج الاطفال التلفزيونية المسجلة او تقديم افلام تنموية او تقديم اغاني الاطفال المناسبة لمحتوى الانشطة [٩٦].

ويمكن استعمال برامج الاطفال التلفزيونية ضمن خطة تقديم برامج الروضة كما يلي:

١- برامج بمثابة مقدمة او مدخل لدراسة الانشطة وتستخدم لإثارة دافعية واهتمام الطفل بمحتوى الأنشطة.

٢-برامج تدخل ضمن نطاق الانشطة وتعد جزءا منها، وتتضمن عرض بعض التجارب والرحلات العلمية المتصلة بمحتوى الانشطة .

٣-برامج اضافية تهدف الى تنمية استعدادات الاطفال وميولهم.

وتؤكد على فاعلية البرامج التلفزيونية المقدمة لطفل ما قبل المدرسة في تنمية بعض العمليات المعرفة [٩٧].

ب-طرق واساليب تقديم البرامج الفردية:

إذ يتم تقديم انشطة البرنامج لكل طفل على حدة، بما يناسب مع احتياجاته ويتوافق مع قدراته واستعداداته وخبراته السابقة ويتمثل دور المعلمة في خلق التفاعل بين الطفل والمادة التعليمية وذلك من خلال تنظيم وتوجيه واثراء الموقف التعليمي وتعديله بما يناسب كل طفل وكل موقف تعليمي، لذا يحتاج كل طفل أن يتعلم بالطريقة التي تناسب قدراته العقلية وقدرته على القيام بعمليات التفكير التي تتطلبها عملية التعلم كما يجب السير في التعلم وفقا للسرعة الذاتية لهذا الطفل[٩٨].

ومن امثلة طرق واساليب تقديم البرامج الفردية ما يأتي:

١- أساليب التعلم العلاجي لأطفال الروضة:

تهتم اساليب التعلم العلاجي بالصعوبات التي تواجه الطفل اثناء تعلمه قبل تراكمها. ويعتمد التعلم العلاجي على تشخيص صعوبات التعلم، وتقديم الانشطة العلاجية المناسبة خلال عملية التعلم .

٢- أساليب التدخل المبكر:

لقد ظهرت برامج التدخل المبكر او البرامج التعويضية في الولايات المتحدة الامريكية ببرنامج ((البداية المتقدمة)) (Head start) ليخدم الاطفال الذين ينتمون الى اسر محرومة ثقافياً الذين لم يتحقق لهم مبدأ تكافؤ الفرص التربوية لجميع الاطفال إذ يخفف اثار الحرمان الثقافي. ويهتم البرنامج باستعمال طرق واساليب لتنمية الطفل في الجوانب المعرفية واللغوية والمهارات الحركية والاجتماعية قبل دخوله المدرسة الابتدائية [٩٩].

٣- أساليب تقديم البرامج الاثرائية:

تتضمن البرامج الاثرائية انشطة متنوعة مخططة للأطفال المتميزين في جانب من جوانب النمو، إذ يحتاج هؤلاء الاطفال الى المزيد من التعلم لتنمية هذا الجانب الى اقصى حد ممكن تسمح به قدراتهم[١٠٠].

ثالثا المواد التعليمية ودورها في تقديم انشطة متنوعة الى أطفال الروضة:

١- المواد التعليمية المستخدمة لتنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات الاجتماعية لطفل الروضة: يحتاج طفل الروضة الى اكتساب مفاهيم ومهارات اجتماعية ضرورية لحياته الاجتماعية. فهو يحتاج ان يتعلم العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمعه وكيف يكون مقبولا لدى زملائه، ويعرف حقوقه وواجباته ويشارك زملائه في الافراح والاحزان ويتعرف على وسائل الاتصال والمواصلات والمهن التي يقوم بها افراد مجتمعه ومن هذه الطرق والاساليب المستخدمة تقديم القصص واستعمال مسرح العرائس والتمثيل ولعب الادوار[١٠١].

٢- المواد التعليمية المستخدمة لتنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة: تعد المواد التعليمية المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة من الابعاد الهامة التي تهتم بها الروضة. إذ يوجد (أربع) مهارات لغوية يجب تنميتها وهي التحدث والاستماع والقراءة والكتابة. ففي تنمية التحدث يكتسب الطفل القدرة على التعبير عن افكاره وفي تنمية مهارة الاستماع يكتسب الطفل القدرة على الفهم وتفسير اللغة وفي تنمية القراءة يتعلم الربط بين الصورة والكلمة الدالة عليها اما في تنمية الكتابة يتدرب على الرسم للأشكال المختلفة[١٠٢].

ويتم تنمية هذه المهارات من خلال:

١- اسلوب التمثيل ولعب الدور الذي يستخدم من اجل التنمية اللغوية للطفل.

٢- استعمال لوحات التحدث التي تتيح الفرصة للطفل ان يعبر عما يلاحظه ويدركه.

٣- استعمال الالعاب التربوية التي تنمي مهارة التمييز البصري والسمعي[١٠٣].

٣-المواد التعليمية المستخدمة لتنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية لطفل الروضة:

من اهم خصائص طفل الروضة حب الاستطلاع وكثرة التساؤلات عن نفسه وكل ما يحيط في بيئته وكل ما يشكل غموض، كما أنه يميل للعب والاستكشاف فمن المواد التعليمية التي تستخدم لتنمية المفاهيم العلمية والبيئية لطفل الروضة هي (طريقة الاكتشاف) إذ يوضع الطفل موضع المكتشف من خلال موقف يتحدى تفكيره ويولد عنده استثارة ذهنية[١٠٤]. لذلك يجب ان تستخدم مهارات الاستقصاء العلمي من ملاحظة وتجريب وتصنيف حسب الموقف التعليمي كما يعد التجريب من الطرق والاساليب المناسبة لتقديم المواد التعليمية والتي تساعد على اكتساب الطفل المفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية

بإجراء بعض التجارب البسيطة في ركن العلوم مثل تجارب الطفو كما تعد الرحلات والزيارات البيئية مفيدة في تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية لدى طفل الروضة[١٠٥].

رابعاً- توجد طرق وأساليب حديثة لبرامج أنشطة طفل الروضة:

١- برامج تسريع التفكير: يتم تقديم برامج تنمية مهارات التفكير وتعجيل (اسراع) التفكير باستعمال الطرق والاساليب الاتية:

أ- المناقشات: وهي التي تجريها المعلمة مع الاطفال حول الانشطة وطرق تقديمها بهدف تكوين لغة تفاهم مشتركة بين المعلمة والأطفال ويكون دور المعلمة تيسير حدوث التعلم، وتوجيه الأنشطة والمناقشات التي تؤدي الى تنمية التفكير وتوجد ثلاث مراحل من المناقشات: قبلية، وبعدية، وفي اثناء النشاط[١٠٦].

ب- التضارب المعرفي ويقصد به تعريف الاطفال على مشاهدات من خلال النشاط تكون بمثابة مفاجأة لكونها متعارضة مع توقعاتهم او مع خبراتهم السابقة وتتولد نتيجة لهذه المفاجأة حالة من الاندهاش تدعو الاطفال لإعادة النظر في بنيته المعرفية وطريقة تفكيره لكي يتكيف مع الادلة التجريبية الجديدة، ومن ثم يحدث النمو في مهارة التفكير وحالة الاندهاش التي تدعو الطفل الى الاقبال على تقديم النشاط بحماسة في كل اشكالية التضارب المعرفي الذي واجهه [١٠٧].

ج- بناء الجسور المعرفية: ويقصد بها ربط الخبرات التي حصل عليها الطفل في هذا النشاط مع خبراته في الحياة اليومية وربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة مما يساعد على تكوين صورة متكاملة للخبرة [١٠٨].

٢- برامج تنمية الابداع لدى طفل الروضة:

ان توفير المناخ الابداعي اثناء تقديم برامج الروضة يعد ضرورة لتشغيل مولدات الابداع لدى الاطفال. فأطفال الروضة لديهم القدرة على الابداع، ويمكن ان يحث ويحفز هذا الابداع لديهم عندما يمارسون تفكيراً حراً في جو من الود والاحترام لشخصية الطفل ومشاعره وافكاره والمساندة الايجابية له [١٠٩].

لذا فالاستعدادات الإبداعية الكامنة لدى الاطفال تحتاج الى اتاحة فرص مناسبة لانطلاقها، وذلك يتضمن توفير الطرق والاساليب والوسائل التي تنميها ويمكن ذكرها فيما يأتي:

أ- تقديم انشطة تثير حب الاستطلاع والرغبة: في البحث والتساؤلات لدى الطفل ودور الانشطة هو توليد شرارة الابداع، عن طريق القصص التي تعد احدى المثيرات الفنية للتفكير الابداعي، وكذلك الاسئلة التي يمكن اثارتها حول القصة فأنها تنشط التفكير الابداعي. كما تعد من

الاسئلة التي يمكن طرحها على الأطفال اثناء مشاهدة لوحات التحدث من الاشياء التي تثير تفكير واحساس الطفل[١١٠].

ب–اسلوب الاستكشاف: لما كان الابداع عبارة عن اعادة ترتيب ما نعرفه لكي نتعرف على ما لا نعرفه. وان كثيرا من الاطفال يخفقون في عملهم الابداعي لأنهم يتمسكون بأول فكرة او حل يعرض لهم. ولذلك فقد ظهرت اساليب تساعد الطفل على البحث عن بدائل جديدة مثل التفكير التشعيبي الذي يولد اجوبة متعددة وغير مفيدة بجواب واحد صحيح [١١١]. لذلك يمكن التأكيد على ضرورة استعمال طرق واساليب متنوعة لتقديم برامج

الروضة التي تهتم بتنمية الابداع، فتكرار استعمال طريقة او اسلوب واحد في تربية الطفل يؤدي الى توقف نموعقله عن التفكير، لذلك يجب مساعدة الاطفال على :[١١٢].

- إدراك أنهم مختلفون فيما بينهم.
- ولكل منهم سماته الخاصة التي ينفرد بها

عن زملائه (الابداع للجميع).

- ان تعمل المعلمة على ان تشجع هذا التميز لكل طفل (التميز للجميع).
- توفير المناخ المناسب لتشجيع مشاركة الاطفال بخبراتهم الخاصة
- يجب أن تكون الانشطة مثيرة وممتعة للأطفال.
- توفير الادوات والمواد اللازمة لتشجيع حب الاستطلاع والفضول لديهم [١١٣].

خامساً: دور تكنلوجيا التعليم في رفع كفاءة تنفيذ برامج طفل الروضة:

ظهر مفهوم تكنلوجيا التعليم كثمرة للثورة التكنلوجية التي ظهر اثرها على العملية التعليمية والذي يهتم برفع كفاءة عملية التعلم لطفل الروضة وتصميم منظومات تعليمية متكاملة بما تتضمنه من طرق واساليب تقديم برامج وعناصر بشرية ومادية لازمة لتقديمها وادارتها لتحقيق الاهداف التربوية وكما ان اهمية تكنلوجيا التعليم لا تكمن في استعمال الوسائط التعليمية في حد ذاتها، وانما فيما تحققه هذه الوسائط من اهداف تنموية لقدراته واستعدادات طفل الروضة ضمن منظومة تربوية متكاملة [١١٤]. وتتضمن تكنلوجيا التعليم طرق واساليب تقديم البرامج، وادارة الموقف التعليمي في الروضة بهدف رفع كفاءة العملية التعليمية، وبذلك يزداد التفاعل بين طفل الروضة وموقف الخبرة [١١٥]. ومن أهم وسائط تكنلوجيا التعليم المستعملة بشكل كبير في الحياة اليومية هو الحاسوب (الكمبيوتر): فلا شك ان الحاسوب يقدم الكثير من المثيرات للطفل وقد

أصبح حقيقة واقعة في حياتنا وربما الاكثر فاعلية في تنمية قدرات ومهارات ومهام التي تعتبر من مهام النمو في الطفولة المبكرة. بل من المهم جدا الا يقدم الكمبيوتر كنوع من الترفيه بين فترات الدراسة او العمل الجاد بل يوظف لإكساب مفاهيم لغوية ورياضية وكذلك الارتقاء بطرق التفكير. واكتساب القدرة على حل المشكلات وممارسة اللعب بها حيث لها قوانين، شأنه في ذلك شأن العديد من وسائط التعليم في الروضة [١١٦]. لذلك فقد أصبح معلم الطفولة المبكرة شريكاً فاعلاً في عالم التكنلوجيا. ومن ثم لا بد ان يحصل على تدريب متعمق ومستمر وكيفية حسن اتخاذ القرارات السليمة فيما يخص التكنلوجيا المتاحة وكيفية الاستفادة منها في بيئات الاطفال التعليمية ويحتاج المعلم الى تدريب قبل الخدمة واثناء العمل ويواجه التحدي الحقيقي بأن يتقن استعمال التكنلوجيا المتطورة في غرف الصف في رياض الاطفال[١١٧]. ففصول رياض الاطفال تلعب دوراً له اعتباره في تكوين اليقظة العقلية لدى الاطفال، اذ ان الوسائل التعليمية التي تتبع فيها من شانها ان تمكن الطفل من التطبيع والتمثيل الاجتماعي ومن تعلم اللعب فرادي وجماعات ومن النظر بعين الاعتبار الى رغبة الاخرين، وهكذا يكون الدور الذي تتطلع اليه رياض الاطفال هو توجيه طاقات الطفل الى مجراها السليم عن طريق التكنلوجيا التعليمية [١١٨]. لذلك يجب رفع كفاءات معلمة الروضة على استعمال اليات التعليم من خلال الدورات التدريبية وورش العمل ولمواكبة عصر التكنلوجيا لا بد من القفز المباشر للروضة في الدول العربية [١١٩].

المحور الرابع: التنمية الشاملة لطفل الروضة:

مفهوم النمو: هنالك مصطلحات كثيراً ما يحدث خلط بينها، الاول (Growth) والثاني (Development) إذ يقصد المصطلح الاول كل ما يتصل بناحية التطور الجسمي من تشريح الهيكل العظمي، والزيادة في الوزن والطول، والمتغيرات الداخلية للأعضاء.

اما المصطلح الثاني فيقصد به السلوك والتحصيل ويشمل عمليات اكثر اهمية هي عمليات الترتيب والتنظيم والتداخل والديناميكية بين هذه المتغيرات[١٢٠].

وهناك تعريفات متعددة للنمو منها:

تعريف عبد المنعم المليجي للنمو: بأنه "عبارة عن تغيرات تقدمية متجهة نحو تحقيق غرض ضمني هو النضج". ويشير ساند ستروم: الى ان النمو هو التقدم الذي يقود الى اكبر درجة من النضج والاستقرار[١٢١].

هنالك اربعة مظاهر رئيسية لنمو الطفل ،النمو الجسمي، والنمو العقلي، والنمو الانفعالي،

والنمو الاجتماعي، وهذه المظاهر للنمو تتم بطريقة متتابعة ومتماسكة وتهدف الى اكتمال النضج واستمراره، والنمو بهذا المعنى لا يحدث فجأة بل يتطور بانتظام في خطوات متتابعة [١٢٢]. تقتصر الباحثة بالتركيز على النمو الجسمي، والنمو العقلي، والنمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال بما ياتي:

١- النمو الجسمي: حينما يصل الطفل الى نهاية العام الخامس من عمره يكون متوسط طول الولد (١٠٨) سم ومتوسط طول البنت (١٠٧) سم ، اما متوسط طول وزن الطفل في بداية مرحلة الطفولة الباكرة فيكون (١٠) كيلو غرام تقريباً للجنسين وفي نهاية المرحلة يكون متوسط وزن الولد حوالي (١٨) كيلو غرام ومتوسط وزن البنت (17,5) كيلو غرام ، ويرجع المظهر النحيل للطفل في هذه المرحلة أيضاً الى عمليات ((الايض)) الهدم والبناء التي تتعرض لها الانسجة الدهنية التي تراكمت على جسم الطفل في المراحل السابقة، ويؤثر النشاط المتزايد والحركة الى التخلص من هذه الدهون[١٢٣].

٢- النمو العقلي المعرفي: تتميز هذه المعرفة بقدرة الطفل على ادراك الرموز والمحسوسات، بالإضافة الى قدرته على اكتساب العديد من القيم والمفاهيم الرياضية والعلمية المختلفة مثل ادراك المكان والزمان والاحجام وغير ذلك. ومن هنا كانت ضرورة الروضة ان تعمل على تنمية مهارات التركيز والاستماع وتشجيع الابتكار واستعمال الخيال، وتنمية مهارات الملاحظة لدى طفل الروضة[١٢٤].

٣- النمو الاجتماعي والانفعالي: ان الحياة الاجتماعية للطفل تنمو مع اتساع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها مثل علاقة الطفل مع امه وابيه واخوته وكذلك مع اقرانه داخل الروضة واهم ما يميز هذه المرحلة من الناحية الانفعالية العنف وشدة التأثر وعدم الاستقرار[١٢٥]. ولكي يحدث النمو الانفعالي للطفل ينبغي على المعلمة ان توفر له بيئة بعيدة عن الكراهية والخوف والنقد الشديد وان تحرص على بيئة تتسم بالتشجيع والمدح والتقبل والتوافق والصدق وان يوضع الطفل موضع حب واعتزاز الآخرين[١٢٦] لذلك ومن ضمن التنمية الشاملة لطفل الروضة هي :

اولاً- تنمية الاستعدادات الفطرية عند الطفل:

إن هذه الاستعدادات تشكل الثروات التي اودعها الخالق العظيم لضمان سعادة الانسانية في نفس كل طفل وخلقه مع تلك الثروات، فان جوبهت عند الطفل بالتنمية الصحيحة والحماية العلمية وخرجت من عالم القوة الى حيز الطفل كانت

الأساس لسعادته وبقيت الضمان الحقيقي لرقيه طيلة ايام حياته، وعلى العكس لو اهملت المربية قيمتها ولم تعتني بها فإنه يتطبع على الانحراف والفساد ويكون في النهاية عضوا فاسدا في المجتمع .

ومن الاستعدادات الفطرية عند الانسان:

١) حب الذات .

٢) الغريزة الجنسية .

٣) الحاجة الى الغذاء والمأوى[١٢٧].

ثانياً- تنمية الصدق في الحديث: ان من أهم واجبات المعلمة في تربية الطفل هو تنمية فطرة الصدق المودعة عنده. لذلك على المعلمة ان تسلك في الروضة سلوكا يجعل الاطفال يعتادون على الصدق والاستقامة ولا ينحرفون الى طريق الكذب والتزويد وهذا الامر صعب من تنمية الكثير من الصفات عند الاطفال وللوصول الى هذه الغاية لا بد من اتباع كثير من الرقابات العلمية والعملية[١٢٨]. وكما ان الصدق يجلب العزة والكرامة، فإن الكذب يسبب الذلة لصاحبه. ونذكر قول الرسول الاعظم محمد (ص): ((اياك والكذب، فإنه يسود الوجه)) [١٢٩].

ثالثاً – تنمية الوعي بالذات: من المحاور المهمة في التنشئة الاجتماعية هو تنمية الوعي بالذات لدى الاطفال منذ الصغر وحتى المراحل المتقدمة من العمر كالمراهقة والشباب فالوعي يعني السعي المستمر الى اكتشاف توازنات جديدة داخل فكرنا وثقافتنا كما وان اتجاهات هؤلاء الافراد نحو الطفل وافكارهم عنه وآرائهم فيه تعد جزءا لا يتجزأ من نظرته الى ذاته وبعد سنوات الطفولة الاولى يلعب المعلمون والزملاء دورا هاما في تصوير مفهوم الذات عند الطفل[١٣٠].

ويمكن تلخيص فوائد اللعب لنمو الطفل الاجتماعي وتأكيدا لذاته في الآتي:

١- معرفة عادات وقوانين المجتمع مما يساعد الطفل على تحديد هويته الذاتية.

٢- تعلم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء التي تجعل الطفل يرى نفسه.

٣- فهم الذات وتنميتها وتقبلها ومعرفة الآخرين وتقبلهم وذلك يساعد الطفل على تحقيق السلام الذاتي[١٣١].

٤- تحقيق المكانة الاجتماعية وممارسة مواقف الحياة المختلفة من خلال معرفته وتجاربه التي تعد الاساس في بناء شخصيته.

٥- تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية.

٦- تنمية الثقة بالنفس ورفع الروح المعنوية للطفل مما يساعد على المثابرة على تطوير

الذات من خلال اكتساب خبرات جديدة.

٧- التخلص من الخجل والانطواء والعزلة[١٣٢].

رابعاً- تنمية الايمان عند الطفل:

يجب على المعلمة ان تنتبه جيدا الى مسؤوليتها الشرعية وتهتم بتنمية بذور الايمان والاخلاق في نفوس الاطفال الذي تضمن به سلامة اجسامهم وقوة عقلهم وطلبهم للعلم لذلك يجب ان تخضع مسموعات الطفل ومبصراته التي ترد الى مخهُعن العين والاذن لرقابة مضبوطة كما ان انسجام البيئة الاجتماعية مع أساسيات التعليم والتربية يستلزم في المرحلة الاولى القيام بعملية تصفية واسعة النطاق، بحيث تعد الرقابة على الافلام والاذاعة وغلق كثير في محلات الرقص وشرب الخمر التي توضع تحت متناول الاطفال وهي جزء من تلك العملية[١٣٣].

لذلك فإن المعلمة الكفء هي التي تلفت نظر الطفل منذ الصغر نحو الله تعالى، وتلقنه درس الايمان به بلسان ساذج بسيط وان تتحدث للطفل عن رحمة الله الواسعة اتباعا لمنهج القران الكريم وتبذر في نفسه بذور الامل، وتفهمه أن اليأس من رحمة الله ذنب عظيم[١٣٤].

خامساً: تفاعل الطفل مع الثقافة:

إن المواقف التي يتعرض لها الطفل في حياته اليومية أثناء تفاعله مع بيئتهِ ومجتمعهِ تحتاج الى استعمال انماط تفكير مناسبة لتلك المواقف. وتعد المعارف المرتبطة بالحياة هي المادة التي تستخدم فيها انماط التفكير السوي، ومن ثم فإن التعود على انماط التفكير السوي يؤدي الى السلوك السوي المناسب للمواقف الحياتية والبيئية والمجتمعية[١٣٥]. ومن خلال التفاعل بين المعارف والمهارات وانماط التفكير السوي يكتسب الطفل السلوك السوي، وعندما يقابل السلوك السوي بالتشجيع سوف يقوم الطفل بتكرار هذا السلوك، مما يؤدي الى تكوين مادة سلوكية سوية، وبتجميع مجموعة من العادات السلوكية السوية مثل العادات الغذائية والصحية والبيئية فيكتسب الطفل شخصية سوية[١٣٦].

كما وان شخصية الطفل لا تتشكل مع ولادته، بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته ويكتسب الطفل ثقافة الحياة عن طريق الوسائل الثقافية المتمثلة في المواد التعليمية المقدمة له، فإن نقل التراث الثقافي وعملية التطبع الاجتماعي تتم عن طريق التقليد والمحاكاة والخبرة المباشرة[١٣٧].

الهوامش:

(١) لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي، تحقيق [مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي]، العين ، دار مكتبة الهلال ، ج٢ ، ص٣٨٤ – ٣٨٥.

(٢) ابي ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن الحسين الفارابي، تحقيق [احمد عمر] معجم ديوان الادب، دار الشعب للطباعة، ج٤ ،القاهرة ، ٢٠٠٣م، ص٨٠.

(٣) ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا القزويني ، تحقيق: [عبد السلام هارون] مقاييس اللغة ، دار الفكر ،ج٥، ١٩٧٩، ص٤٧٩ – ٤٨٠.

(٤) عبد الكريم بكار، مدخل الى التنمية المتكاملة، دار القلم،ط١، دمشق، ١٩٩٩م ، ص٩.

(٥) حامد عمار، التنمية البشرية في الوطن العربي، دار سينا للنشر، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٤٣.

(٦) وليد عودة، التنمية البشرية منطلق وغاية التنمية، مجلة اوراق اقتصادية العدد ١٥، القاهرة ،٢٠٠٠م، ص١٦٦ – ١٦٧.

(٧) ابن منظور، لسان العرب،ج١، دار صادر بيروت، ط٧، ٢٠١١، ص١٧٠– ١٧١.

(٨) سيد احمد عثمان، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠م، ج١، ص١٩.

(٩) نفس المصدر السابق ،ص١٩.

(١٠) معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق ، ط١، غزة ، ٢٠٠٤م، ص٦٠.

(١١) ماجد مسلم ابو حمدان، طرائف التنشئة الاسرية وعلاقتها بمدن مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة، مجلة جامعة دمشق، دمشق، ٢٠١١م، ص٣٧٥.

(١٢) محمد صفوح الاخرس، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، جامعة دمشق، ط٦، دمشق، ٢٠٠١م، ص٢٠٤.

(١٣) كريم ناصر علي، احمد محمد خلف الدليمي، علم النفس ، دار وائل للنشر، ط١، عمان، ٢٠٠٩م، ص٦٦ – ٦٧.

(١٤) ابن منظور، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ج١٠، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠١١م ، ص٤٨.

(١٥) سورة النور، اية ٥٩.

(١٦) محمد تقي فلسفي، ج١، الطفل بين الوراثة والتربية، دار الاندلس، ط١، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٥.

(١٧) ابن منظور، ج٥، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

(١٨) د. السيد عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ، دار المسيرة، ط،١ عمان، ٢٠٠٧م، ص٦١.

(١٩) اسماء السرسي، النمو الاجتماعي لدى الجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة المركز القومي لثقافة الطفل، المجلد الرابع، القاهرة، ١٩٨٩م، ١٢٥ – ١٣٤.

(٢٠) حسنية غنيم عبد المقصود، برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الرياض، رسالة ماجستير، مصر، ١٩٩٢م.

(٢١) تغريد تركي ال سعيد، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الامهات وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس، عمان، ٢٠٠١م، ص٣٦.

(22)Spencer, Susan M.B: preschool children's social cognition and cultural p.p25 – 4.

(٢٣) امل محمد حسونة ، تصميم برنامج لإكساب اطفال الروضة بعض المهارات الاجتماعية ،(رسالة دكتوراه) المعهد العالي للطفولة جامعة عين شمس ، القاهرة ،مصر، ١٩٩٥م.

(٢٤) علي صالح جوهر، ميادة محمد فوزي الباسل،نشئة الطفل العربي على حقوقه بالمؤسسات التعليمية ،دارالمكتبة العصرية ،مصر ،٢٠١٠م، ص١٢٩.

(٢٥) عبد الله الرشدان، علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، ١٩٩٩م، ص٨٧.

(٢٦) نفس المصدر السابق ، ص٨٧.

(٢٧) محمد الشناوي، يوسف ابو الرب، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء عمان، ٢٠٠٢م، ص ١٥ – ١٧.

(٢٨) محمد الشناوي، يوسف ابو الرب، التنشئة الاجتماعية للطفل، مصدر سابق، ص١٥ – ١٧.

(٢٩) د. معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، ط١، غزة، ٢٠٠٤م ، ص٦٠.

(٣٠) عبد القادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي ، دار الفكر، ط٢، القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص١٣.

(٣١) عباس محمود عوض، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة، الاسكندرية، ١٩٩٤م، ص٩٤.

(٣٢) عبد الرحمن عيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة، الاسكندرية، ١٩٨٥م، ص٢٣٢.

(٣٣) نفس المصدر السابق، ص٢٣٢.

(٣٤) منصور حسين وزميله، الطفل المراهق، دار مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٠٢.

(٣٥) حمدي عبد الحميد احمد مصطفى، التنشئة الاجتماعية، دار الثقافة، عمان، ٢٠١١م، ص١٢.

(٣٦) نفس المصدر السابق، ص١٢.

(٣٧) عباس محمد عوض، علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص٨٣ – ٩٣.

(٣٨) عبد الرحمن عيسوي، دراسات في علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص٢٣٢.

(٣٩) منصور حسين وزميله، الطفل المراهق، مصدر سابق، ص١٠٢.

(٤٠) حسن ابراهيم عبد، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعرفة، الاسكندرية،١٩٨٤م، ص١٦٠.

(٤١) جورج القصيفي، التنمية البشرية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٥م، ص٨١.

(٤٢) عبد الله عطوي، السكان والتنمية البشرية، دار النهضة، ط١، لبنان، ٢٠٠٤م، ص٢٣.

(٤٣) مصدر سابق، ص٢٣.

(٤٤) عمر محمد التومي، قضايا الانسان، دار الثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٧م، ص١٣٨.

(٤٥) سماح طه احمد الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية، دار الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١١م، ص٤.

(٤٦) نفس المصدر السابق، ص٤.

(٤٧) منى محمد علي جاد، اساليب تربية طفل ما قبل المدرسة، مصدر سابق، ص١٧٩ – ١٨٠.

(٤٨) عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، دار الميسرة، ط١، عمان، ٢٠٠٧م، ص١٧٢.

(٤٩) حنان عبد الحميد العناني، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٥م، ص١٤ – ١٥.

(٥٠) مصدر سابق، ص١٤ – ١٥.

(٥١) سماح طه احمد الغندور، التنمية البشرية في السنة النبوية، دار الجامعة، غزة، ٢٠١١م، ص٦.

(٥٢) عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، مصدر سابق، ص١٧٣.

(٥٣) نفس المصدر السابق، ص١٧٧.

(٥٤) مصطفى الحجازي، الاحداث ، دار الطليعة، ط١، بيروت، ١٩٨١م ، ص٩٩.

(٥٥) صلاح حسن احمد العزي، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي، دار غيداء، ط١،عمان، ٢٠١١م، ص٩٧ – ٩٨.

(٥٦) نفس المصدر السابق، ص٩٨.

(٥٧) محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارض، رياض الاطفال، مصدر سابق، ص٢٢ – ٢٥.

(٥٨) منيرة احمد حلمي، التفاعل الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٨٧م، ص٢٣٠.

(٥٩) عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨م، ص٤٥٠ – ٤٥١.

(٦٠) عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، دار المسيرة، ط١، عمان،٢٠٠٧م، ص٨١.

(٦١) عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال، مصدر سابق، ص٨١.

(٦٢) نفس المصدر السابق، ص٨١.

(٦٣) ميرلا اكيارندا، التربية الاجتماعية في رياض الاطفال: ترجمة فوزي محمد عبد الحميد واخرون، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٩٢ – ٩٧.

(٦٤) منى محمد علي جاد، التربية البيئية في الطفولة المبكرة،ط٣، دار المسيرة ،ط٣،عمان، ٢٠٠٩م ، ص١١٧.

(٦٥) نفس المصدر السابق، ص١١٧.

(٦٦) ناهد فهمي علي حطيبة، منهج الانشطة في رياض الأطفال، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٩م، ص٢٢٠.

(٦٧)هدى بدران، المؤتمر الاول لتطوير برامج الاعداد معلمات ودور حضانة ورياض الاطفال، دار المجلس القومي، القاهرة، ١٩٩٢، ص٢٨ – ٣٠.

(٦٨) ناهد فهمي علي حطيبة، معلمة الروضة، مصدر سابق، ص١٠١.

(٦٩) عاطف عدلي فهمي، معلمة الروضة ، ط١، دار المسيرة، عمان، ٢٠٠٤م، ص١٨.

(٧٠) مصدر سابق، ص٢١.

(٧١) احمد عبد الباقي، حسن جميل طه، مدخل الى الادارة التربوية، دار القلم الكويت، ١٩٨٣م، ص٣٠.

(٧٢) هدى محمد الناشف ، الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، ط١، عمان، ٢٠٠٧م ، ص١٧٠.

(٧٣) عاطف عدلي فهمي ، معلمة الروضة ، مصدر سابق ، ص٢٣.

(٧٤) ناهد فهمي علي حطيبة ، منهج الانشطة في رياض الاطفال، مصدر سابق، ص ٢٣١.

(٧٥) عاطف عدلي فهمي ، معلمة الروضة ، مصدر سابق ، ص١٨.

(٧٦) نفس المصدر السابق ، ص١٨.

(٧٧) احمد عبد الله العلي ، الطفل والتربية الثقافية ، رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ٢٠٠٢ ، ص٢٧.

(٧٨) عبد القادر شريف ، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ، دار المسيرة ، ط١، عمان ٢٠٠٧م ، ص٦٣.

(٧٩)نفس المصدر السابق ، ص٦٣.

(٨٠)حنان عبد الحميد العناني ، تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية في رياض الاطفال ، دار المسيرة، ط١، عمان ، ٢٠٠٢م ، ص١٩١ – ١٩٩.

(٨١) ناهد فهمي علي حطيبة ، منهج الانشطة في رياض الاطفال ، مصدر سابق، ص٢٢٥.

(٨٢) منى محمد علي جاد ، التربية البيئية في الطفولة المبكرة ، مصدر سابق ، ص١١٦.

(٨٣)ناهد فهمي علي حطيبة ، منهج الانشطة في رياض الاطفال ، مصدر سابق، ص٢٢٥.

(٨٤) سناء محمد سليمان ، كيف نربي انفسنا والابناء من اجل تنمية الابداع ، دار عالم الكبت ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص١٦١.

(٨٥) حنان عبد الحميد العناني ، اللعب عند الاطفال ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٢م ، ص٥٠.

(٨٦) نفس المصدر السابق، ص٥٠.

(٨٧) عزة خليل عبد الفتاح ، بناء منهاج متكامل ، لأنشطة رياض الاطفال ، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص٨٥.

(٨٨) نفس المصدر السابق ، ص٨٥.

(٨٩) مها ابراهيم البسيوني ، مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة ، دار المكتبة العصرية ، ط١ ، مصر ، ٢٠٠٩ ، ص٩٨.

(٩٠)عصام النمر وعزة العمدة ، وامية بدران، تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها دار الفكر ، عمان ،الاردن ، ١٩٩٢م ، ص٦٤.

(٩١) هدى محمود الناشف ، الاسرة وتربية الطفل ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧م ، ط١ ، ص١٧٨ – ١٧٩.

(٩٢) مها ابراهيم البسيوني ، مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة ، مصدر سابق ، ص٤٥.

(٩٣)سمية عبد الحميد احمد اسماعيل ، فاعلية مناهج اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية في اكسابهم بعض المفاهيم العلمية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، القاهرة ١٩٩٠م ، ص٥٨.

(٩٤) عاطف عدلي فهمي ، معلمة الروضة ، مصدر سابق، ص١٧٦ – ١٧٧.

(٩٥)نفس المصدر السابق، ص١٧٧.

(٩٦) عاطف عدلي فهمي ، المواد التعليمية للأطفال ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٧م ، ص٩٠ ، ط١.

(٩٧)سمية عبد الحميد احمد اسماعيل ، فاعلية مناهج اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية في اكسابهم بعض المفاهيم العلمية ، مصدر سابق ، ص٥٩.

(٩٨) عاطف عدلي فهمي ، معلمة الروضة ، مصدر سابق ، ص١٧٨ – ١٧٩.

(٩٩) ثناء يوسف الضبع ، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الاطفال ، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة ،٢٠٠١م ، ص١١١.

(١٠٠) نفس المصدر السابق ، ص١١١.

(١٠١) محمد محمود البسيوني ، برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لمفهوم الدور من خلال النشاط الدرامي الاجتماعي الاخلاقي مسرح خيال الظل لطفل الروضة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩٢م ، ص٢٠.

(١٠٢) عاطف عدلي فهمي ، المواد التعليمية للأطفال، مصدر سابق ، ص٨٧.

(١٠٣) نفس المصدر السابق ، ص٨٧.

(١٠٤) ايمان احمد خليل سالم، الاكتشاف الموجهة كطريقة لتكوين بعض المفاهيم العلمية عند اطفال الرياض ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص٥٨.

(١٠٥) نفس المصدر السابق ، ص٥٨.

(١٠٦) عاطف عدلي فهمي ، معلمة الروضة ، مصدر سابق ، ص١٣٠.

(١٠٧) عبد الكريم الخلايلة، عفاف اللبابيدي ، طرق تعليم التفكير للأطفال ، دار الفكر، ط٢، الأردن ، ١٩٩٧م ، ص٣٠.

(١٠٨) نفس المصدر السابق ، ص٣٠.

(١٠٩) وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع البنك الدولي، ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة ، قطاع الكتب بوزارة التربية والتعليم القاهرة ، ٢٠٠١م، ص٢٤.

(١١٠) نفس المصدر السابق، ص٢٥.

(١١١) عاطف عدلي فهمي ، معلمة الروضة ، مصدر سابق ، ص١٣١ – ١٣٢.

(١١٢) ملكة ابيض، الطفولة المبكرة والجديد في رياض الاطفال ، دار المؤسسة الجامعية ، ط١، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٤٥.
(١١٣) نفس المصدر السابق ، ص٤٥.
(١١٤) وفاء مصطفى محمد محمد كفافي ، اثر استخدام الكمبيوتر على تعلم المفاهيم الرياضية لدى اطفال الرياض ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، القاهرة، ١٩٩١م ، ص٨٠.
(١١٥) المصدر السابق ، ص٨٠.
(١١٦) المصدر السابق ، ص١٩٥.
(١١٧) المصدر سابق ، ص١٩٥.
(١١٨) سهير كامل احمد ، سيكولوجية النمو ، الانجلو المصرية القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص٩٠.
(١١٩) عاطف عدلي ، معلمة الروضة ، مصدر سابق ، ص١٣٣.
(١٢٠) ناهد فهمي علي حطيبة ، منهج الانشطة في رياض الاطفال ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٩م ، ط١ ، ص١٠١.
(١٢١) أولسون ويلارد ، تطوير نمو الاطفال ، ترجمة ابراهيم حافظ واخرون ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٢م ، ص٢٠.
(١٢٢) د. عاطف عدلي فهمي ، معلمة الروضة ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٠م ، ط٣ ، ص١٩٨.
(١٢٣) امال صادق وفؤاد أبو حطب ، علم النفس التربوي ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص٢٩١ – ٢٩٣.
(١٢٤) عادل عبد الله ، سيكولوجية طفل الروضة ، دار الرشاد ، ط١، عمان ، ٢٠٠١م ، ص١٠٦.
(١٢٥) هدى محمد قناوي ، سيكولوجية نمو طفل الروضة ، دار الرشاد ، ط١،عمان ، ٢٠٠١م ، ص١٦.
(١٢٦) سليثيابرايس كوهين واخرون ، مؤتمر دولي وملف مفتوح ، مجلة مستقبليات ، ١٩٩٩م ، العدد ١١٠ يونيو ، ص١٦٧ – ١٨٢.
(١٢٧) محمد تقي فلسفي ، الطفل بين الوراثة والتربية ، دار الاندلس ، ط١، بيروت ٢٠٠٨م، ص٢٣.
(١٢٨) نفس المصدر السابق، ص٣٥.
(١٢٩) محمد تقي فلسفي، الطفل بين الوراثة والتربية، مصدر سابق، ص١٠٠.
(١٣٠) سناء محمد سليمان ، تحسين مفهوم الذات ، دار عالم الكتب ، ١ط ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ،ص١٤.
(١٣١) حنان عبد الحميد العناني ، اللعب عند الاطفال ، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٢م ، ص٥٠.
(١٣٢) نفس المصدر السابق ، ص٥٠.
(١٣٣) محمد تقي فلسفي ، الطفل بين الوراثة والتربية ، مصدر سابق ، ص٩ – ١٠.
(١٣٤) نفس المصدر السابق ، ص٣٠٥.
(١٣٥) ماهر اسماعيل صبري محمد ، ثقافة الطفل ، دار المركز القومي ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص٢٥.

(١٣٦) مصدر سابق ، ص٢٥.

(١٣٧) د. عاطف عدلي فهمي ، معلمة الروضة ، مصدر سابق ، ص٢٠٠.

المراجع:

المراجع العربية:

١- إبراهيم، عثمان، الأصول في علم الاجتماع – مؤسسة الكميل، الكويت، (١٩٨٩) .

٢- أبيض، ملكة، الطفولة المبكرة والجديد رياض الأطفال، المؤسسة الجامعية، بيروت،(١٩٩٣).

٣- أبو حمدان، ماجد ملحم، أصول كتابة البحث العلمي والاجتماعي، منشورات جامعة دمشق، سوريا،(٢٠٠٣).

٤- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت،(٢٠١١).

٥- أحمد، سهير كامل، سيكولوجية النمو، دار الانجلو المصرية، القاهرة،(١٩٩٩).

٦- أخرس، محمد صفوح، المنهج وطرائق البحث في علم الاجتماع، جامعة دمشق، دمشق،(٢٠٠١)

٧- أولسون ويلارد، تطوير نمو الأطفال، ترجمة إبراهيم حافظ واخرون، دار عالم الكتب، القاهرة،(١٩٦٢).

٨- بدران، هدى، المؤتمر الأول لتطوير برامج اعداد المعلمات دور الحضانة ورياض الأطفال، دار المجلس القومي، القاهرة،(١٩٩٢).

٩- بسيوني، مها إبراهيم، مناهج الروضة وبرامجها في ضوء معايير الجودة، دار المكتبة العصرية، مصر،(٢٠٠٠).

١٠- بكار، عبد الكريم، مدخل الى التنمية المتكاملة، دار القلم، دمشق،(١٩٩٩).

١١- توحي، عمر محمد، قضايا الانسان، دار الثقافة والعلوم، تونس،(١٩٨٧).

١٢- جاد، منى محمد، علي، التربية البيئية في الطفولة المبكرة، دار المسيرة، عمان،(٢٠٠٩).

١٣- جوهر، علي صالح، ميادة محمد فوزي الباسل، تنشئة الطفل العربي على حقوقه بالمؤسسات التعليمية، المكتبة العصرية، مصر،(٢٠١٠).

١٤- حسين، منصور، وزميله، الطفل المراهق، دار مكتبة النهضة، القاهرة،(١٩٨٢).

١٥- حطيبة، ناهدة فهمي علي، منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان، (٢٠٠٩).

١٦- حلمي، منيرة أحمد، التفاعل الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، (١٩٨٧).

١٧- خلايلة، عبد الكريم، عفاف الليبابيدي، طرق تعليم التفكير للأطفال، دار الفكر، الأردن،(١٩٩٧).

١٨- رشدان، عبد الله، علم الاجتماع التربية، دار الشروق، عمان،(١٩٩٩)

١٩- سعيد، عبد القادر شريف، التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان،(٢٠٠٧).

٢٠- سليمان، سناء محمد، كيف نربي انفسنا والابناء من اجل تنمية الابداع، دار عالم الكتب، القاهرة،(٢٠٠٥).

٢١- شناوي، محمد، يوسف أبو الرب، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، عمان، ٢٠٠٢م.

٢٢- صادق، آمال، فؤاد أبو حطب، علم النفس التربوي، دار الانجلو المصرية، القاهرة،(١٩٩٠).

٢٣- ضبع، ثناء يوسف، تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة،(٢٠٠١).
٢٤- عبد علي، حسن إبراهيم، التنمية الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر،(١٩٨٤).
٢٥- عبد الكريم، حسن إبراهيم، اعداد الطفل للتفوق سلسلة تربية عصر المعلومات، دار الرضا، دمشق،(٢٠٠٢).
٢٦- عبد الباقي، احمد، حسن جميل طه، مدخل الى الإدارة التربوية، دار القلم، الكويت،(١٩٨٣).
٢٧- عبد الله، عادل، سيكولوجية طفل الروضة، دار الرشاد، عمان،(٢٠٠١).
٢٨- عثمان، سيد احمد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو العصرية، مصر، (١٩٧٠).
٢٩- عدس، محمد عبد الرحيم، عدنان عارف، رياض الأطفال، دار النهضة، عمان،(١٩٨٠).
٣٠- عزي، صلاح حسنو احمد، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الاجرامي، دار غيداء للنشر، عمان، (٢٠١١).
٣١- عطوي، عبد الله، السكان والتنمية البشرية، دار النهضة، لبنان،(٢٠٠٤).
٣٢- علي، احمد عبد الله، الطفل والتربية الثقافية، رؤية مستقبلية للقرن الحادي والعشرين، دار الكتاب الحديث، الكويت،(٢٠٠٠).
٣٣- علي، كريم ناصر، محمد خلف الدليمي، علم النفس الإداري وتطبيقاتهُ في العمل، دار وائل للنشر، عمان ،(٢٠٠٩).
٣٤- عمار، حامد، التنمية البشرية في الوطن العربي، دارسينا للنشر، القاهرة، (١٩٩٢).
٣٥- عمر، معن خليل، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، غزة،(٢٠٠٤).
٣٦- عناني، حنان عبد الحميد، اللعب عند الطفل، دار الفكر، عمان،(٢٠٠٢).
٣٧- عوض، عباس محمود، علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة، الإسكندرية، (١٩٩٤).
٣٨- عيسوي، عبد الرحمن، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة، الإسكندرية،(١٩٨٥).
٣٩- عبد، حسن إبراهيم، دراسات في التنمية الاجتماعية، دار المعرفة، الإسكندرية،(١٩٨٣).
٤٠- غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،(١٩٧٩).
٤١- فارابي، ابي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، تحقيق [احمد عمر] معجم ديوان الادب، دار الشعب للطباعة، القاهرة،(٢٠٠٣).
٤٢- فراهيدي – لأبي عبد الرحمن الخليل بن احمد، تحقيق: [مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي]، العين، دار مكتبة الهلال،(٢٠٠٤).
٤٣- فلسفي، محمد تقي، الطفل بين الوراثة والتربية، دار الاندلس، بيروت، (٢٠٠٨).
٤٤- فهمي، عاطف عدلي، معلمة الروضة، دار المسيرة، عمان، (٢٠٠٢).
٤٥- فهمي، عاطف عدلي، المواد التعليمية، دار المسيرة، عمان،(٢٠٠٧).

٤٦- قزويني، ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: [عبد السلام هارون] مقياس اللغة، دار الفكر، عمان،(١٩٧٩).
٤٧- قناوي، هدى محمد، سيكولوجية نمو طفل الروضة، دار الرشاد، عمان، ٢٠٠١م.
٤٨- محمد، ماهر إسماعيل صبري، ثقافة الطفل، دار المركز القومي، القاهرة،(١٩٩٥).
٤٩- مصطفى، حمدي عبد الحميد احمد، التنشئة الاجتماعية، دار الثقافة، عمان، (٢٠١١).
٥٠- ميريلا اكياندرا، التربية الاجتماعية في رياض الأطفال: ترجمة فوزي محمد عبد الحميد واخرون، دار الفكر العربي، القاهرة،(١٩٩٢).
٥١- ناشف، هدى محمود، الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان،(٢٠٠٧).
٥٢- نمر، عصام، عزة العمدة، أمية بدران، تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها، دار الفكر، الأردن،(١٩٩١).

البحوث:

١) إسماعيل، سمية عبد الحميد احمد، فاعلية مناهج أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية في اكسابهم بعض المفاهيم العلمية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، القاهرة،مصر،(١٩٩٠).
٢) آل سعيد، تغريد تركي، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات – وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لطفل الروضة بمحافظة مسقط رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة السلطان قابوس، عمان، (١٩٩٢).
٣) حسونة، امل محمد، تصميم برنامج لأكساب أطفال الروضة بعض المهارات الاجتماعية، رسالة دكتوراه، المعهد العالي للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة،مصر،(١٩٩٥).
٤) سالم، ايمان احمد خليل، الاكتشاف الموجهة كطريقة لتكوين لعض المفاهيم العلمية عند أطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة،مصر،(١٩٩٦).
٥) عبد المقصود، حسنية غنيم، برنامج مقترح لتنمية بعض القيم الاجتماعية لأطفال الرياض، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ،مصر،(١٩٩٢).
٦) عبد الفتاح، عزة خليل، بناء منهاج متكامل لأنشطة، رياض الأطفال، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة،(١٩٩٣).
٧) غندور، سماح طه احمد، التنمية البشرية في السنة النبوية، رسالة ماجستير، دار الجامعة الإسلامية، غزة،(٢٠١١).
٨) كفافي، وفاء مصطفى محمد محمد، اثر استخدام الكمبيوتر على تعليم المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر،(١٩٩١).

المراجع الأجنبية:

١- Spen car, susan M.B: preschool children's social cognition and cultural cognition: Acognitive development inter pretation of race jissonance findings. Journal of psychobgy U.S A.1982.

المجلات والتقارير والدوريات:

١- أبو حمدان، ماجد ملحم، طرائق التنشئة الاسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة، مجلة جامعة دمشق، دمشق،سوريا، (٢٠١١).
٢- سري، أسماء، النمو الاجتماعي، لدى الجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة، مجلة المركز القومي لثقافة الطفل، المجلد الرابع، القاهرة،مصر،(١٩٨٩).
٣- سليثيابرايس كوهين واخرون، مؤتمر دولي وملف مفتوح، مجلة مستقبليات، (١٩٩٩).
٤- عودة، وليد، التنمية البشرية منطلق وغاية للتنمية، مجلة أوراق اقتصادية، العدد مصر،القاهرة،١٥، (٢٠٠٠).
٥- وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع البنك الدولي: ندوة التعليم لمرحلة الطفولة المبكرة ، قطاع الكتب بوزارة التربية والتعليم ،القاهرة ،مصر،(٢٠٠١).